جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

التشويه المعرفي كمتغير منبأ بحالات الهوية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عُمان

وفاء بنت خالد بن وني الراسبية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية
تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الشرقية
سلطنة عُمان

2024م/ 1445هـ

التشويه المعرفي كمتغير منبأ بحالات الهوية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عُمان

رسالــة مقدمــة استكمالاً لمتطلبــات الحصــول على درجـــة

الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد النفسي

إعـــــداد

وفاء بنت خالـد بن ونــي الراسبيــة

لجنة الإشراف

الدكتور فؤاد محمد الدواش (مشرف رئيس)

الدكتور عصام اللواتي (مشرف ثانٍ)

2024م/ 1445هـ

قرار لجنة المناقشة

التشويه المعرفي كمتغير منبأ بحالات الهوية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان

أعدتها الطالبة:

وفاء بنت خالد بن وني الراسبية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/5/16م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
فؤاد الدواش	عصام اللواتي

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. إبراهيم الوهيبي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. منى البحرانية	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة السلطان قابوس	
3	المناقش الداخلي	د. خليفة الجهوري	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. فؤاد الدواش	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	

إقـــــرار الباحـــث

الإقـــــرار:

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصـــول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضـــمون هذه الرســـالة يعكس آراء الباحثة الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة: وفاء بنت خالد بن ونـي الراسبية

التوقيع:

إهداء

إلى رمز التفاني ومنبت الخير والتضحية والإيثار ومثالي الأعلى في الحياة ومن أفتقد حرارة تصفيقه لي فرحًا بإنجازي وما وصلت إلى ما أنا عليه الآن

(والـدي الغـالي – رحمـه الله)

،،،

إلى من احتضنتني بقلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها وتضحيتها: أنتِ سندي ومسندي وضلعي الثابت الذي لا يميل

(أمـــــــي الـعـزيـــــــزة)

،،،

إلى شريك حياتي ونجاحي وداعمي ومُلهمي وقدوتي

(زوجـــــــي الـعزيـــــــز)

،،،

إلى من رزقني الله بهم ثمرة أيامي وقرة عيني وروحي وأثمن أشيائي

(أبـــــــنـــــــائـــــــي)

،،،

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي ومن شددت بهم عضدي فكانوا لي خير مُتكأ وأمان

(إخوانـــــــي وأخواتـــــــي)

،،،

إلـــى مـن كانـــوا لي العـــون والسنـــد فـي هـــذا الطريـــق

(عائلتي ورفقاء السنين والدراسة والعمل)

أهديكم هذا الإنجاز راجية من الله أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله حُبًا وشكرًا عند البدء وفي الختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

بعد فضـــلِ الله علينا وتكرمه وتســـهيلٍ من لدنه لكل العقبات، ما كُنت لأفعلها لولا أن مكنني الله، وتسخير المحبين والمُعينين لي على ذلك، وإني أقف اليوم وأقدم أسمى آيات الشكر والعرفان لكل من وقف بجانبي وأعانني على تخطي جميع ذلك، ودعمهم المستمر للوصول إلى الهدف المقصود.

مشرفي الفاضل **الدكتور فؤاد الدواش** المحترم: شكرًا على وقوفك بجانبي وتوجيهك المستمر والعلم المُنهمر الذي طالما ارتويت منه في الفترة الماضـــية، كنت مصـــدرًا للجد والعمل والإلهام المســـتمر طيلة الوقت وتحت أي ظرف، لن أنســـى وقفتك الكبيرة وجهودك العظيمة لأصـــل ما أنا عليه الآن، فجزاك الله عني خير جزاء، كما أتوجه بالشكر الجزيل **للدكتور عصام اللواتي** على إشرافه وتوجيهاته ودعمه الدائم.

عائلتي الكريمة؛ ركيزتي وحصـــني الحصـــين: شـــكرًا لوقوفكم إلى جانبي ودعمكم اللامُتناهي وتشجيعكم الدؤوب؛ فأنتم سر من أسرار نجاحي وتفوقي في حياتي، شُكرًا على كل شيء.

صديقاتي وزميلاتي في الدراسة والعمل: شُكرًا على اللحظات الداعمة والتعزيز المستمر.

شكرًا لكل من كان له بصمة في سعادتي، وتسهيل التحديات أمامي، وتقديم الدعم للوصول إلى هدفي.

والشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لتفضلكم بمناقشة رسالتي وإعارتي وقتكم وجهدكم الثمين؛ لإتمام هذه المهمة على أكمل وجه، والشكر موصول لجميع الطلبة الذين أسهموا في تعبئة بيانات الاستبانات؛ لكم مني كل الشكر والتقدير.

الباحثة

التشويه المعرفي كمتغير منبأ بحالات الهوية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان

إعداد: وفاء بنت خالد بن وني الراسبية

لجنة الإشراف

د. فؤاد الدواش (مشرف رئيس) د. عصام اللواتي (مشرف ثانٍ)

ملخص الرسالة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية المختلفة (تشتت الهوية- ابتسار الهوية- تأجيل الهوية- انجاز الهوية) بسلطنة عُمان، والكشف عن الفروق بين الحالات الأربع للهوية، كذلك معرفة الفرق بين حالات الهوية الأربع والتشويه المعرفي وفقًا للمتغيرات الديموجرافية مثل النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على عينة مكونة من 398 طالبًا وطالبة. تم جمع البيانات باستخدام مقياسين: مقياس رتب الهوية، ومقياس التشويه المعرفي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية- ابتسار الهوية- تأجيل الهوية- إنجاز الهوية) في التشويه المعرفي، كما أن الفروق بين كلٍّ من التشويه المعرفي وتشتت الهوية أكبر من الفروق بين حالات الهوية الأخرى؛ وهذا يدل على أن الفرد وسلوكه يتحدد وفقًا لطريقة تفكيره، ومنها ينظر للعالم الخارجي، وأن خبرات الفرد في حياته المبكرة تؤثر بشكل مباشر في طبيعة التنظيم المعرفي الخاص به؛ مما يشكل مفهوما سلبيّا عن ذاته ومستقبلة وبيئته الخارجية. وأشارت الدراسة إلى وجود نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية- ابتسار الهوية- تأجيل الهوية- إنجاز الهوية) لدى المراهقين، كما اتضح أن أعلى نسبة مساهمة للتشويه المعرفي كانت لصالح تشتت الهوية، ويليها ابتسار الهوية، ثم تأجيل الهوية، وأقل نسبة مساهمة للتشويه المعرفي كانت لصالح إنجاز الهوية. كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في حالات الهوية والتشويه المعرفي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية وتفاعلهم (النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي). وقد وضعت توصيات واقتراحات بحثية تتناسب مع النتائج التي توصت لها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: *التشويه المعرفي، حالات الهوية.*

Cognitive distortion as a Predictor of identity statuses among second-Stage students in the Sultanate of Oman

Wafa Khalid wani al rasbi

Advisory Committee

Dr.fouad Mohammed Aldawash (Chief Advisor)

Dr.Esam Alawaty (second Advisor)

Abstract

This study aimed to explore the contribution of cognitive distortion to different identity statuses (Identity Diffusion - identity Foreclosure - identity Moratorium - identity Achievement) in the Sultanate of Oman, and reveal the differences between the four statuses of identity, as well as the differences between the four states of identity and cognitive distortion according to demographic variables such as gender, father's level of education, and economic level. A descriptive, correlational, and comparative approach was used with a sample of 398 male and female students. Data were collected using two scales: the identity status Scale, and the Cognitive Distortion Scale. The study found a statistically significant relationship between the four identity statuses (Identity Diffusion–identity Foreclosure–identity Moratorium–identity Achievement) in cognitive distortion, and the differences between both cognitive distortion and identity diffusion are greater than the differences between the other identity statuses. This indicates that the individual and his behavior are determined according to his way of thinking, including how he views the external world, and that the individual's experiences in early life directly affect the nature of his cognitive organization. This constitutes a negative concept about oneself, his future, and his external environment. The study indicated a contribution rate of cognitive distortion in the four identity cases (Identity Diffusion–identity foreclosure–identity moratorium–identity achievement) among adolescents. The highest contribution rate of cognitive distortion was in favor of identity diffusion, followed by identity foreclosure, identity moratorium, and identity achievement. There were also statistically significant differences in identity status and cognitive distortion according to demographic variables (gender, fathers' education level, and economic level). Research recommendations and suggestions that are consistent with the results of this study have been developed.

Key Words : *Cognitive distortion ,identity status*

قائمـــــة المحتويـــات

الموضـــوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	أ
إقرار الباحث	ب
الإهـــداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص الرسالة باللغة العربية	هـ
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	و
قائمة المحتويات	ز – ح
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول: مدخل الدراسة	**1-10**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	6
تساؤلات الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
حدود الدراسة	8
مصطلحات الدراسة	9
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	**11-47**
أولًا: الإطار النظري	12
القسم الاول: المراهقة	12
القسم الثاني: حالات الهوية	19
القسم الثالث: التشويه المعرفي	22
القسم الرابع: العلاقة بين الهوية والتشويه المعرفي	29
ثانيًا: الدراسات السابقة	31
المحور الاول: الدراسات التي تتعلق بالتشويه المعرفي	31
المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بحالات الهوية	39
التعقيب على الدراسات السابقة	46

الموضـــوع	الصفحة
ما يميز الدراسة الحالية	47
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها	**48-58**
مقدمـــــــة	49
منهج الدراسة	49
تصميم الدراسة	49
مجتمع الدراسة	50
عينة الدراسة	50
أدوات الدراسة	51
إجراءات الدراسة	57
أساليب التحليل الإحصائي	58
الفصل الرابع: نتائـــج الدراســـة ومناقشتهـــا	**59-74**
مناقشة النتائج	61
التوصيات	74
المقترحات	74
المراجـــــــع	**75-83**
أولًا: المراجع العربية	75
ثانيًا: المراجع الأجنبية	81
الملاحـــــق	**84-88**

قائمـــة الجـــداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة الاستطلاعية وفقًا لمتغيرات (العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي) ن= 100	50
2	تحديد حجم وقوة العينة	51
3	توزيع العينة الكلية وفقًا لمتغيرات (العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي) ن= 389	51
4	الثبات بطريقة إعادة الاختبار (ن=100)	53
5	ارتباط عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية لهذا البعد	54-55
6	الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس	56-57
7	الفروق بين حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية-ابتسار الهوية-تأجيل الهوية- إنجاز الهوية) في التشويه المعرفي	60
8	نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية-ابتسار الهوية- تأجيل الهوية-إنجاز الهوية) لدى المراهقين	63
9	المؤشر العام لنموذج الفروق والتفاعلات بين التشويه المعرفي والنوع والمستوى الاقتصادي وتعليم الأب	65
10	الفروق في حالات الهوية والتشويه المعرفي؛ تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي)	65-67
11	اتجاه الفروق في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية- ابتسار الهوية- تأجيل الهوية- إنجاز الهوية) تبعًا لتصنيف المستوى التعليمي للأب	68-70
12	اتجاه الفروق في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية- ابتسار الهوية- تأجيل الهوية- إنجاز الهوية) تبعًا لتصنيف المستوى الاقتصادي	71

قائمـــة الملاحـــق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	المقياس الأول: رتب الهويـــة	85
2	المقياس الثاني: التشوية المعرفي	87-86
3	خطاب تسهيل مهمة باحث	88

الفصل الأول

مدخـــل الدراســـة

أَوَّلًا: المقدِّمـــــــــــــــــــــــــــة

ثانيًـــا: مشـــــــــــكلة الدراســـــــــــة

ثالثًـــا: تســـــــــــاؤلات الدراســـــــــــة

رابعًـــا: أهميـــــــــــة الدراســـــــــــة

خامسًـا: أهـــــــــــداف الدراســـــــــــة

سادسًـا: حـــــــــــدود الدراســـــــــــة

ســابعًا: مصـــــــــــطلحات الدراســـــــــــة

الفصل الأول

مدخـــــل الدراســـــة

مقدمـــــــة

إن مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ فهي جزء مهم – لا يتجزأ – من دورة حياته، ولما لها من أهمية عظيمة؛ فقد تم تسليط الضوء على هذه الفئة بشكل كبير، وإعداد العديد من البحوث المهتمة كثيرًا بفئة المراهقين؛ لما لها من تأثيرات لاحقة في حياة الفرد؛ فهي المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتشتمل على تغيرات كبيرة وواسعة على جميع الأصعدة، منها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وغيرها.

تعني المراهقة – كمرحلة عمرية – فترة امتداد تبدأ حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة حتى العشرينيات من حياة الفرد، تتأثر بعوامل النمو البيولوجية والفيسيولوجية، وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية (ملياني وآخرون، 2021).

فالمراهقة هي المرحلة الانتقالية في عمر الإنســـان؛ حيث تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقًا بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، يحدث فيها تغيرات في شـــخصـــية الفرد من الناحية الجســـمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فينتقل فيها الفرد المراهق من التفكير القائم على إدراك الملموس، إلى التفكير الأعمق في كل الأمور، ســـواءً المادية والفكرية، وتزيد قدرة الفرد المراهق على النقد والتحليل وتفهم الأمور؛ حيث ينتقل من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى اعتماده على نفسه والاكتفاء الـذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية، ولا يعني ذلك انفصـال شـخصـية المراهق عن الشـخصـية التي تكونت في الطفولة؛ وذلك لأن خبراته في الـــصغر تخلف آثارًا تظهر في سن المراهقة، فإن كانت من النوع الذي يشعره بالنقص أصبح هذا الشعور مسيطرًا عليه، بحيث ينعكس في تفاعله وعلاقاته الاجتماعية، أما إذا كانت خبراته من النوع الذي يؤكد على أهميته وقيمته فإن ذلك يؤدي إلى تدعيم ثقته بنفســه وتعديل نظرته للحياة، وتســـمى هذه المرحلة أحيانًا بالبلوغ؛ للدلالة على النمو الداخلي والتطور مقابل عملية التعلم، فالمراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى بداية مرحلة الرشد(خضير،2022).

كذلك إن المراهقة – سيكولوجيًا – مرحلة معينة تترتب عليها خصائص جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل؛ فقد يتميز تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي، كما قد تظهر لديه سلوكيات تتسم بالامتثال لمعايير المجتمع، ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفافًا ذاتيًا، لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه (Marcia et. al,2007).

يصف معروف (2020) المراهقة بأنها التحول الذي يتجه نحو اكتمال النمو، وهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، فيعمل المراهق على تقليل اعتماده على الآخرين والاستقلال بنفسه، وتشير البحوث إلى أن هذه الفترة الانتقالية تعتمد على العوامل الوراثية، وطريقة النمو الثقافي المحيط بالفرد، والمجال النفسي الذي يؤثر عليه مباشرة، وعلى هويته التي تعينه على تحقيق ذاته، واستمرارية مراحل نموه الشخصية، واكتشافه للقيم؛ فهي مرحلة جديدة وميلاد حقيقي للفرد.

مرحلة المراهقة:

1. **مرحلة ما قبل المراهقة:** هي مرحلة ممهدة للتي تليها، وتظهر لدى الفرد خلالها عملية التحفز؛ حيث يبدو أكثر اهتمامًا بالمشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وتتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من أبويه للتحكم في الدوافع الغريبة التي تدور داخل نفسه (محمود، 2012).
2. **المراهقة المبكرة:** وهي تبدأ من حدوث البلوغ الجنسي، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي، واستيقاظ للقدرات العقلية الطائفية كالقدرة الميكانيكية والقدرة اللغوية، ويكون المراهق في هذه السن أكثر حساسية للعيوب الجسمية.
3. **المراهقة المتوسطة:** وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
4. **مرحلة المراهقة المتأخرة:** (18–21) سنة؛ حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانًا راشدًا بالمظهر والتصرفات (محرز،2008).

ومما لا شك فيه أنّ كمية هذا التغير الذي يحدث للمراهق يؤثر على نفسيته وحالات الهوية لديه؛ فقد أوضح الدواش (2000) أن التغيرات التي تحدث للمراهق – والتي تمثل التغيرات البيولوجية – هي أقسى ما يواجه الفرد في مراحل نموه في الجسد والحجم والشكل، والتغيرات الهرمونية التي تحدث للمراهق؛ فتصيبه بهزة كبيرة في كيانه النفسي فيسأل نفسه "من أنا؟"

لا يقتصر تطوير الشخصية على التغيرات في السمات فحسب، بل يتعلق أيضًا بالتغيرات في طبقات أخرى من الذات، مثل حالة الهوية. يُعتقد أن تشكيل هوية الفرد هي المهمة التنموية الرئيسة في مرحلة المراهقة، ولكن تحدث أيضًا تغيرات عميقة في سمات الشخصية في هذه الفترة، وفيما يتعلق بتكوين الهوية، يوجد العديد من النماذج المعاصرة لقياس تكوين الهوية ومعالجة أهمية فحص تكوين الهوية على المستوى الفردي (غنامة،2020).

وتم تصنيف حالات الهوية إلى أربعة أقسام: تشتت الهوية وابتسار الهوية وتأجيل الهوية وإنجاز الهوية (عبد الرحمن،1998)

من خلال ذلك؛ نجد المراهق في صراع دائم مع ذاته؛ فهو يحاول فهم نفسه، والخوض في تجارب عديدة في سبيل الوصول إلى صورة متكاملة عن ذاته، ومن هذه التجارب التي قد يقع فيها الكثير من المراهقين تشويهه المعرفي.

عرف ألبرت أليس التشويه المعرفي بأنه المعتقدات اللاعقلانية والأفكار السلبية غير الصحيحة وغير المنطقية المبنية على توقعات خاطئة والمبالغة في الظن والتنبؤ والتهويل (باشا،2015).

تشير تفسيرات التشويه المعرفي إلى أنها أخطاء في فهم الفرد للمواقف؛ فيكون التفكير الكارثي، والتجريد الانتقائي، والتعميم الزائد، والتفكير المستقطب، أيضًا يضيف التشويه المعرفي طابعًا خارجيًا للفرد عن تقديره لذاته، والمقارنة والكمال، مع إضافة التشويه المميز كالتجاهل، والتحكم، والقلق والتغيير (Agnihotrigs&Datti,2023).

أنواع التشويهات المعرفية:

لقد حدد أرون بيك ستة أنواع من التشويهات:

القفز إلى الاستنتاجات، التجرد الانتقائي، التعميم، التهويل، الشخصنة، التفكير الثنائي.

1. القفز إلى الاستنتاجات: في كثير من الحالات يكون السلوك ناتجًا عن خطأ في تفسير الموقف؛ بسبب عدم توافر المعلومات الكافية، ومن أكثر أنواع هذا الخطأ شيوعًا ذلك الذي ينتهي بالفرد لمحاولة تفسير أفكار الآخرين في كل كبيرة وصغيرة، ولا يكتفي بهذه القراءة السلبية لأفكارهم،

بل يتخطى ذلك إلى التعرف على اتجاه ذاته واتجاه الآخرين والعالم وفق هذه التصورات كما لو كانت حقيقة؛ فيشعر أحيانًا بانه (مرفوض) ولا يحظى بالتقدير والاحترام الكافي؛ بحسب ما توحي له القراءة الخاطئة لأفكار الآخرين (السنيدي، 2013).

2. التجرد الانتقائي: هو فصل الشخص خاصية معينة من سياقها العام، واستبدال سياقا آخرَ بها، وهو من الأخطاء الشائعة في التفكير؛ فقد تبين أن الفرد يركز على جزء محدد من التفاصيل السلبية (التخاينة، 2022)، ويتجاهل الموقف كله، ويقلل من أهمية الايجابيات والوصول إلى صيغة للنتيجة بالنسبة لحدث معين، أو موقف أثَّر ذلك على أساس من تفصيلات مستقلة في حين يكون هناك تجاهل للبراهين والأدلة المتناقضة والأكثر دقة (القرالة، 2018).

3. التعميم: ويقصد به تعميم خبرة سلبية على جميع المواقف والذات، دون فصل بين أسباب وظروف كل موقف وبحسب الأحوال المحيطة؛ فهو يستسهل اصدار الأحكام المسبقة الناتجة من خبرة معينة وتعميمها على جميع المواقف (عَبارة، رحال و موسى، 2018).

4. التهويل: ويقصد به المبالغة؛ بحيث يضيف الفرد دلالات مبالغًا فيها في جميع الموضوعات حتى وان كانت محايدة؛ فيميل المراهق إلى تضخيم المواقف التي يتعرض لها والمبالغة فيها، والتقليل من الإيجابيات أو إسقاطها من نظره فلا يراها، أو يقوم بإعطاء قيمة أكبر –أو أقل – نسبيًا للأشياء تختلف عن تقييمات الآخرين لها (السنيدي، 2013).

5. الشخصنة أو التأويل الشخصي: في هذا الأسلوب يجنح الفرد إلى التورط في تحمل مسؤولية الأخطاء الخارجية؛ فينسب إلى نفسه مسؤوليته عن الخطأ، والنتائج السلبية الناتجة عن المواقف التي يمر بها، ويتم تفسير المواقف على أنها مؤشرات سلبية خاصة، بينما هي في الحقيقة لا تمت لحالته بصلة؛ فهو يقيم علاقات سببية مباشرة بين الأحداث وذاته، رغم عدم وجود أي رابط بينهما (ابراهيم، 2017).

6. العنونة: حيث لا يرى الفرد نفسه أو الآخرين تبعًا لمصطلحات الكل أو العدم فقط، وإنما يطلق عناوين بلا معنى في أغلبها، وصعب فهمها أو تفسير ما تشير إليه؛ فهي غامضة وغير مفهومة، ولا تقبل التفسير، وتتسم بعدم الوضوح (الجندي، مخامرة و إسعيد، 2021).

ومما لا شـك فيه أن هذا التشـويه المعرفي في الإدراك غير المنطقي، والأفكار السـلبية وغير المنطقية، والتي تبنى على توقعات خالية من الصحة؛ تؤدي إلى تفاقم المشكلة التي تواجه المراهق في هذه الفترة الحرجة، وتترك آثارًا سلبية في شخصيته، وقد تؤدي لاضطرابات نفسية أخرى تؤثر بشكل مباشر في حياته الحاضرة والمستقبلية.

مشكلة الدراسة:

التشـويه المعرفي هو وصـف للأفكار والمعتقدات غير العقلانية، التي تشـوه إدراك الشـخص للواقع وفهم الأحداث بطريقة سـلبية في الغالب، ورغم أن هذه التشـوهات شـائعة، فإن من الصـعب التعرف عليها إن لم يكن لدينا فكره وافية عن ماهيتها. فمعظمها يتوارد بشـكل تلقائي بعد أن تأصـلت في أنماط تفكير الناس بحكم العادة، لدرجة أن صـاحبها – غالبا – يجهل أن لدية القدرة على تغييرها (ملحم والمطارنة،2022).

تُعرف صـلاح الدين(2014) التشـوهات المعرفية بأنها أسـاليب تفكير غير منطقية، ومعارف محرفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته للأشياء، إما بالدحض (التغاضي عنها) أو المبالغة.

وأشـارت إلى عدد من التشـوهات التي تصـيب التفكير وهي: تفكير الكل أو اللاشـيء (التفكير القطبي)، المبالغة في لوم الذات والآخرين، أسـلوب التفكير السـوداوي، الحتميات، الانتقاء العقلي (التجريد الانتقائي)، التعميم المفرط، التضـخيم والتصـغير، العنونة، القفز إلى النتائج أو الاسـتنتاجات، التفكير الخرافي (العصار، 2015).

لا يقتصـر تطوير الشـخصـية على التغيرات في السـمات فحسـب، بل يتعلق أيضًـا بالتغيرات في طبقات أخرى من الذات، مثل حالة الهوية. يُعتقد أن تشـكيل هوية الفرد هي المهمة التنموية الرئيسـة في مرحلة المراهقة، ولكن تحدث أيضًا تغيرات عميقة في سمات الشخصية في هذه الفترة، وفيما يتعلق بتكوين الهوية؛ يوجد العديد من النماذج المعاصـرة لقياس تكوين الهوية، ومعالجة أهمية فحص تكوين الهوية على المستوى الفردي (غنامة، 2020).

من خلال عمل الباحثة أخصائية نفسية في الميدان التربوي، وتعاملها مع فئة المراهقين وإساءة تفسيراتهم لكثير من المواقف التي تحدث لهم، وكون هذه التفسيرات الخاطئة تصطدم بأحاسيسهم عن ذواتهم كجزء منها؛ لم يتبين انضمامهم إلى عالم الراشدين أو المكوث في عالم الأطفال؛ حيث يواجه الكثير من المراهقين العديد من التحديات التي تسهم في ظهور التشويه المعرفي الواضح؛ مما قد يترتب عليه ظهور تشتت في الهوية النفسية لديهم، أو ابتسار أو تأجيل الهوية، كل هذا من شأنه التأثير في الوصول إلى حالة إنجاز الهوية ولقد حظي التشويه المعرفي على اهتمام كبير، من قبل الباحثين والمنظرين النفسيين؛ ولهذا فقد حددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على التشويه المعرفي بوصفه متنبأ لحالات الهوية لدى عينة من المراهقين بسلطنة عُمان.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما الفروق بين حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) في التشويه المعرفي؟
2. ما نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) لدى المراهقين؟
3. هل توجد فروق في حالات الهوية والتشويه المعرفي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تقديم عدد من المقاييس التي لم تستخدم من قبل ذلك في البيئة العُمانية؛ لمعرفة مستويات الطلبة في التشويه المعرفي وحالات الهوية المختلفة.
2. الوقوف على نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية المختلفة لدى المراهقين.
3. استكشاف الفروق في التشويه المعرفي بين حالات الهوية المختلفة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

أولًا: الأهمية النظرية

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من المتغيرات التي تتناولها. (حالات الهوية والتشويه المعرفي)
- تقدم الدراسة طرحا جديدا في دراسات المراهقة غير مطروق (على حد علم الباحثة) في البيئة العُمانية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في الآتي:

1. تكييف مقاييس التشويه المعرفي وحالات الهوية على البيئة العُمانية؛ مما يسمح باستخدامها في دراسات أخرى.
2. من خلال نتيجة الدراسة الحالية يمكن التمهيد لبرامج إرشادية للمراهقين ترتبط بمساعدتهم النفسية لإنجاز الهوية.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** مدارس الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.
- **الحدود البشرية:** طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية.
- **الحدود الزمانية:** 2023-2024.
- **الحدود الموضوعية:** سترتبط الحدود الموضوعية بمتغيرات (التشويه المعرفي في حالات الهوية والمتغيرات الديموجرافية).

مصطلحات الدراسة:

- المراهقة

هي الفترة التي تمتد من(12–22) سـنة، وهي من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، وتسـمى بالمراهقة؛ فهي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشـد، ولما لها من أثر كبير في حياة الفرد في الحاضـر والمسـتقبل؛ فإن علماء النفس يطلقون عليها مسـمى (الولادة الثانية)، ولها تغيرات كبيرة وخصـائص جديدة، تطرأ على الفرد من غالبية النواحي الجسـدية والنفسـية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والجنسية، وتشمل ثلاث مراحل(المبكرة–الوسطى–المتأخرة)، إضـافة إلى أنها فترة يكون فيها الفرد متذبذبًا في سـلوكه ما بين سـلوك الطفولة وسـلوك الرشـد، ورغبته الكبيرة في تحقيق الاسـتقلال لنفسـه؛ ولهذا السـبب تتجه أسـاليب التنشـئة في مسـاعدة الفرد المراهق، لتحقيق احتياجاته بطرق موزونة، وتتخذ المراهقة ثلاثة أبعاد رئيسة هي: البعد البيولوجي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي (عمران، 2018؛ معروف، 2020).

- التشويه المعرفي

هو الاسـتدلال غير المنطقي وسـوء تفسـير الواقع، وما يؤيده من اعتقادات الفرد السـلبية عن ذاته، وتضـخيم الأحداث السـلبية، من ثَمّ اسـتنتاج الفشـل من حدث معين، وتعميمه على ذات الفرد وعالمه ومستقبله، وحين يدرك أنه أخطأ في ذلك يلوم نفسه لومًا شديدًا مع عدم التسامح مع ذاته ونفسه (سلامة، 1989؛ باشا، 2015).

إجرائيًا: هو الدرجة التي يحصـل عليها الفرد؛ طبقا لنموذج وايزمان عن الذات الذي تم اسـتخدامه في الدراسـة الحالية، والذي أعده للبيئة العربية الدواش ، الكيال و إمام (2010) وطبقته الباحثة على البيئة العُمانية.

- الهوية وحالاتها

كان أول من استخدم لفظ الهوية إريكسون؛ حيث أوضح أن هوية الأنا هي إدراك الفرد لحقيقة التماثل الذاتي، واستمراريته في طريق إكمال الأنا ونمط فردية شخصيته، وهذا النوع من التماثل والاستمرارية يدركه الآخرون الذين يوثرون بعدها في الوسط الاجتماعي له (عبد الرحمن، 1998).

كذلك عرفه عبد الرحمن إجرائيًا: بأنه استجابة الطلبة على مقياس رتب الهوية على متصل يبدأ من الموافقة إلى الرفض، ونقطة الوسط هي الحياد، ويترتب عليه تصنيف الافراد إلى الهوية برتبها الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية).

التعريف الإجرائي لحالات الهوية –: هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في سلطنة عُمان من خلال استجابتهم على مقياس رتب الهوية (1989),.Adms et al وتقنين محمد السيد عبد الرحمن (1998)، وتطبيق الباحثة في البيئة العُمانية على مُتصل يبدأ من (أوافق– محايد– أرفض) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطـــــــــار النظـــــــري

- المراهقـــــــــة
- حـالات الهويـــة
- التشويه المعرفي
- العلاقة بين الهوية والتشويه المعرفي

ثـانيًـا: الـدراســـــات الســـــابقـة

- دراسات تناولت التشويه المعرفي
- دراسات تناولت حالات الهويـــة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطـــار النظـــري

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض أدبيات الدراسة النظرية، وسيشمل الإطار النظري على ثلاثة أقسام رئيسة لهذه الدراسة وهي: المراهقة، حالات الهوية، والتشويه المعرفي. بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة التي تناولت التشويه المعرفي ورتب الهوية.

القسم الأول: المراهقـــة

يُعدُّ مفهوم المراهقة أحد أهم المفاهيم التي حازت على اهتمام المهتمين بالتربية والمنظرين النفســـيين والباحثين؛ إذ يوجد العديد من الباحثين الذين تناولوا مفهوم المراهقة؛ فقد عرفها مرجان (2017) بأنها لغة مشتقة من رهق واقترب ودنا؛ فالمراهق هو الشخص الذي يقترب من الحُلم واكتمال مرحلة الرشد، والتدرج للنضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

بينما عرفها سليمان (2020) بأنها المرحلة الفاصلة التي يمر بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب.

أما عن التعريف الاصـطلاحي لمرحلة المراهقة؛ فقد أشـار مرجان في دراسـته إلى أن علماء نفس النمو أوضحوا بأنها فترة زمنية تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، وهي الفترة التي يقترب فيها الطفل من النضــج الجســمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، أما من منظور علم النفس فتعرف بأنها مرحلة تقترب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي، وكذلك الاجتماعي، ولكن ليس النضج الكامل، فالفرد يبدأ بالنضج الجسمي ثم العقلي والنفسي والاجتماعي ويصل إلى اكتمال هذه المرحلة بعد سنوات.

وقد أشـــار معروف (2020) إلى أن علم النفس الحديث يرى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة متصـلة بالمرحلة السـابقة واللاحقة، وتتضـمن تغيرات عدة، تشـمل الجانب الجسـدي والعقلي والنفسـي، بمثابة امتداد مراحل سابقة إلى مرحلة قادمة.

فهي فترة التحول من الطفولة – بما تتميز به من اعتمادية وعدم نضـــج – إلى درجة نضـــج أكبر، وإلى الاسـتقلالية في الرشـد، وتبدأ بالبلوغ الجنسـي عند البنين من سـن (13) تقريبًا، وتبدأ عند البنات من سن (12) تقريبًا، وتصـاحب هذه الفترة تغيرات كبيرة، تكون – أحيانا – مسببة للاضـطراب بدرجات متفاوتة في الخصـائص الجنسـية، وصـورة الجسـم، والاهتمام الجنسـي، والأدوار الاجتماعية، والنمو العقلي، ومفهوم الذات (متولي، 2023).

أما من الناحية الزمنية فهي فترة امتداد تبدأ حوالي السـنة الحادية عشـرة أو الثانية عشـرة تقريبًا حتى العشـرينيات من حياة الفرد، تتأثر بعوامل النمو البيولوجية والفيسـيولوجية، وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية (ملياني وآخرون، 2021).

طبقا لـــــ Marcia et al.,(2007) تعني المراهقة ســيكولوجيًا مرحلة معينة، تترتب عليها خصائص جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل، فقد يتميز تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي، وقد تظهر لديه سلوكيات تتسم بالامتثال لمعايير المجتمع، ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتًا ذاتيًا؛ لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه

أشـــار العطار (2021) إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة عبور من الطفل يعتمد على غيره من الكبار؛ لتلبية حاجاته ومتطلباته، إلى فرد راشــد مســتقل بنفســه، وهذا الانتقال يتطلب المرور بمرحلة يستطيع من خلالها التجريب وفرض ذاته، وقد تطول هذه المرحلة أو تقصر حسب ثقافة المجتمع الذي يوجد فيه هذا المراهق.

تختلف المدة الزمنية لمرحلة المراهقة باختلاف مســـتويات عدة؛ منها: الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وكذلك الفروق الفردية بين الأشخاص (معروف،2020).

تعد فئة المراهقين شـــريحة مهمة في المجتمع العُماني؛ نظرًا لعنفوان هذه المرحلة ومميزاتها من خصائص ثقافية واجتماعية وصحية واقتصادية وتنموية تؤثّر على المجتمع كله.

خصائص مرحلة المراهقة:

يشير معروف (2020) إلى أن مرحلة المراهقة تتميز بخصائصها وتغيراتها العضوية والنفسية والجسمية؛ فهي مرحلة انتقالية مهمة على جميع الأصعدة؛ على المستوى الجسمي والنفسي والاجتماعي والفيزيولوجي، وظهور مميزات جنسية ثانوية، تتفاوت مدتها وشدتها؛ فقد تكون سريعة في بداية الأمر ثم تبدأ بالتباطؤ لاحقًا عبر الزمن.

كما اضاف عبيدات (2017) أن في علم النفس استخدم مصطلح مرحلة المراهقة للدلالة على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة، والتي يعتمد فيها على غيره إلى مرحلة الاعتماد على النفس والنضج والتهيؤ لمرحلة الرشد، وتمتد من سن (12–21 سنة)، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل التي تتم من خلالها الولادة النفسية للفرد من جديد؛ فهي تؤثر على حياته اللاحقة بشكل مباشر.

الحاجات الأساسية للمراهقين:

نظرًا إلى الكم الكبير للتغيرات التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة والتغيرات التي تصاحبها – كما يؤكد عبيدات في دراسته –؛ يمكن تلخيص أهم الحاجات الأساسية للمراهقين وهي: الحاجة للشعور بالأمان الداخلي والخارجي، والحاجة لتأكيد الذات وتحقيق النمو في جميع النواحي، والحاجة للانتماء الاجتماعي، والحاجة للحب والقبول المتبادل مع الآخرين، والحاجة للاستقلال عن السلطة، والحاجة للنمو العقلي والابتكار، والحاجة إلى الإشباع الرغبات الجنسية من خلال التربية والتنشئة الجنسية المناسبة له وتقبل كلٍ من الجنسين للآخر.

أشكال المراهقة: هناك أربعة أشكال للمراهقة هي:

1. **المراهقة المتكيفة:** وفيها يتصف المراهق المتكيف بالهدوء نسبيا، والاتزان الانفعالي، ويقيم علاقة طيبة مع الآخرين، ويسعى لتحقيق ذاته، ويكون قليل التمرد على الوالدين والمعلمين، وتتجه مراهقته نحو الاعتدال، والإشباع المتزن، وتكامل الاتجاهات، وهذا النوع من المراهقة يرتكز إلى قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء (صادق،2021).

2. **المراهقة الانسحابية المنطوية:** ينسحب المراهق من المجتمع والأسرة والأصدقاء، ويميل إلى الانطواء على نفسه، ويميل إلى الاكتئاب، والعزلة، والخجل، والتردد، ويشعر بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، والعداء تجاه الآخرين، وتزيد لديه أحلام اليقظة (عطية، 2013).
3. **المراهقة العدوانية المتمردة:** يتسم سلوك المراهق بالعدوان تجاه نفسه، أو تجاه الآخرين، والعدوان إما بشكل مباشر وصريح يتمثل في الإيذاء، أو بشكل غير مباشر؛ كأن يتسم بالعناد والتمرد على الأهل والسلطة، وتكثر لدى المراهق أحلام اليقظة، ويزداد العدوان حسب أسلوب التربية القائم على النبذ والحرمان والإحباطات (محرز، 2008).
4. **المراهقة المنحرفة:** يتسم هذا النوع بالانغماس في ألوان السلوك المنحرف؛ كالإدمان على المخدرات والكحول، أو الجنوح إلى السرقة، أو الانحراف الأخلاقي، وغالبًا يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة، أو قسوة في المعاملة، وصدمات عاطفية، ويسهم رفاق السوء في ظهور هذا النوع من المراهقين (عطية، 2013).

تتأثر أشكال المراهقة – أو تتحدد – من خلال مجموعة من العوامل المهمة مثل: الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، وسائل الإعلام والاتصال المتاحة، والتي تحدد خصائص المراهقة وشكلها؛ لذا يجب العمل على توفير الظروف المثالية قدر المستطاع؛ لينمو المراهق في جو صحي من الود والألفة؛ وهذا يساعده على تجاوز مشكلات المراهقة (عطية، 2013).

مراحل المراهقة:

1. **مرحلة ما قبل المراهقة:** هي مرحلة ممهدة للتي تليها، وتبدأ من سن (10–12) سنة، وتظهر لدى الفرد المراهق فيها عملية التحفز؛ حيث يبدو أكثر اهتمامًا بالمشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وهي تتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من أبويه؛ للتحكم في الدوافع الغريبة التي تضطرم داخل نفسه (محمود،2012).
2. **المراهقة المبكرة:** وهي من سن (12–14) عاما وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي، واستيقاظ للقدرات العقلية الطائفية؛ كالقدرة الميكانيكية، والقدرة اللغوية، ويكون المراهق في هذه السن أكثر حساسية للعيوب الجسمية.

3. **المراهقة المتوسطة:** (14–18) عامًا، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

4. **مرحلة المراهقة المتأخرة:** (18–21) عامًا، حيث يصبح الشـــاب أو الفتاة إنسانًا راشـــدًا بالمظهر والتصرفات (محرز، 2008).

وترى الباحثة أن مفهوم المراهقة يختلف باختلاف اتجاهـات العلمـاء النفسية، والاجتماعيـة، والبيولوجية، ويمكن تلخيصها – بشكل عام – في أنها مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، بيولوجية في بدايتها، واجتماعية في نهايتها، وهي عند البنات والبنين على حد سواء.

الخصائص العامة لمرحلة المراهقة:

1. سـهولة تحديد بدايتها، وصـعوبة تحديد نهايتها: فالبداية تتمثل في البلوغ الجنسـي، الذي هو القذف عند البنين (Ejaculation) والطمث عند البنات (Menstruation)، ويدل كلٌّ من الحدثين على النضـــج الجنسـي، أو على بداية دخول المراهق لهذه المرحلة، عندها يكون قادرًا على الإنسـال والتوالد، أما نهاية المرحلة فتتمثل في النضـــج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه المظاهر ليس لها علامات فيزيقية محددة مميزة كالقذف والطمث، وإنما يستدل على هذا النضج من سلوك الفرد العام (محمود، 2012).

2. وجود فروق في توقيت حدوث البلوغ: تشير Olivia et el.,(2022) أنه يتوقف حدوث البلوغ على عوامل الاسـتعداد الوراثي، ونمط البنية الجسـمية، ومسـتوى الصـحة العامة، ونوع التغذية، ووجود فروق بيئية في توقيت حدوث البلوغ، مثل (المناطق الريفية مقابل المناطق الحضـــرية، أو المناطق البدوية الصـــحراوية مقابل المناطق السـاحلية)، أو فروق بين الجماعات الإثنية (مثل الفروق التي توجد بين الشعوب والسلالات العرقية).

3. تمثل المراهقة تحركًا نحو النضـج: يصـل الفرد في نهاية المراهقة إلى نهاية النضـج الشـامل في جميع جوانب نمو شـخصـيته؛ بحيث يصـبح مؤهلًا لتحمل مسؤوليات الحياة الراشدة؛ فهو يصـل إلى النضـج الجنســي؛ فيكون قادرًا على الإنســال والتوالد، والى النضـــج العقلي؛ فتكون قدراته العقلية قد ظهرت ووصـلت لاكتمال نموها، وإلى النضـج الانفعالي؛ فيسـيطر على انفعالاته، وإلى النضـج الاجتماعي، ويظهر في سلوكه وسط الجماعة، وفي مواجهته للمشكلات والمواقف (محرز، 2008).

4. تتأثر المراهقة بظروف المجتمع القائمة: من علامات انتهاء المراهقة وصـــول الفرد إلى درجة من النضــج، وتحقيق المراهق للاســتقلال بالمعنى الاقتصــادي، وبناءً على ذلك؛ يُتوقع أن تقصــر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والريفية، بينما تطول في المجتمعات الحديثة الصــناعية؛ وذلك لأن الفرد في المجتمعات الأولى ينضــج اقتصــاديًا في الوقت الذي ينضــج فيه جنسـيًا تقريبًا، ويكون له عمله الذي يضمن له دخلا؛ مما يمكنه من أن يتزوج، وأن يكون أسرة وبذلك تنتهي مراهقته؛ ليدخل في مرحلة الرشد (عواودة، 2014).

من ناحية أخرى؛ فإن المراهق في المجتمعات الحديثة يتأخر استقلاله كثيرًا عن نضـجه الجنسـي؛ فهو يظل عالة على والديه طوال فترة تعليمه، أو فترة إعداده للمهنة، وحتى بعد اتمام إعداده والتحاقه بالعمل؛ فانه قد لا يحقق الاستقلال بالمعنى الاقتصادي الذي يمكنه من تكوين أسرة خاصة به.

5. تمثل مرحلة صـــراع داخلي: يصـــف الباحثون المراهقة بأنها مرحلة الصـــراعات الداخلية في نفس المراهق؛ وهذا الصـــراع ينتج من رغبة المراهق في الاســتقلال عن والديه، وفى نفس الوقت حاجته اليهما، كما ينتج الصـراع بين دوافعه الجنسـية التي تتطلب الاشـباع في الوقت الذي لا يُتاح له هذا الاشــباع؛ لأن أناه الأعلى – أو ضــميره – يمنعه من الإشــباع خارج الاطار الشــرعي، أو تمنعه القوانين والتشـــريعات القائمـة في المجتمع، وقد يلجـأ لإشـــبـاع دافعـه الجنســـي من خلال (العادة السرية)؛ وهنا يشعر بالقذارة من نفسه، ويشعر بالندم وتعذيب الضمير (صباح،2021).

6. تمثل مرحلة صـراع خارجي: أي الصـراع الذي يحدث بين المراهق ومصـدر السـلطة؛ مثل الوالدين، والمعلمين، وكل من لهم ولاية عليه؛ فالمراهق قد يصـــطدم مع مدرســـيه أو والديه؛ ويرجع ذلك إلى شـعور المراهق بأن الكبار يريدون تقييد حريته، وفرض ما يشـاؤون عليه مما قد لا يتفق مع رغباته، في الوقت الذي يرى أنه يعرف مصـلحته، ويعرف ما يناسـبه، ويسـتطيع أن يفكر لنفسـه أفضـل من الكبار المحيطين به (خضير،2022).

7. بناء المراهق فلسـفة حياتية: حيث يحاول المراهق أن يسـتخلص وجهة نظر تفسـر له معنى الحياة؛ من تقمصـه لشـخصـيات ملفتة للنظر من البيئة، ومن الأدب، ومن الأسئلة التي يلقيها على الكبار،

ومن تعاليم الدين، أو الفلسفة، أو السياسة؛ فكل من الولد والبنت يود أن يعرف من يكون؟ وكيف يرتبط بماضيه وبالمستقبل الذي يزداد شعورًا به؟ وهو يجاهد في سبيل إقامة بناء متماسك من العادات الاجتماعية، والآراء التي كونها في طفولته، وهذا الجهد يتلخص في مسألة البحث عن هويته (خضير،2022).

الصعوبات التي قد تواجهه المراهق في مرحلته النمائية

ذكر كل من الزبيدي والكحالي (2014)، صوالحة (2014)، محمد (2021) وجود بعض الصعوبات التي قد تواجه بعض المراهقين أثناء المرور في هذه المرحلة، وربما تؤثر على أحاسيس الهوية لديه؛ كانعكاس المشكلات التي تتعرض لها الاسرة، ومدى ارتباط الأسرة بعضها مع بعض؛ لتخطي مراحل النمو، وتكوين الهوية عند المراهق، وتلبية متطلبات هذه المرحلة الحساسة، كذلك بعض الأزمات والمشكلات النفسية والتوترات التي تنشأ بسبب المواقف التي لا يتم الاستجابة لها، فضلًا عن الأحداث في الآونة الأخيرة التي قد تضعف قدرة الفرد على التفكير والتركيز؛ بسبب الأزمات المالية التي قد يتعرض لها، أو فقد الوظيفة، أو التسريح من العمل؛ وعليه ينشأ نقص إشباع للمتطلبات والاحتياجات الاجتماعية التي تسبب الإحباط أو الشعور بالنقص، أو الحرمان لدى المراهق، كذلك الصعوبات والعثرات الدراسية التي تورث له الكثير من التحديات في مرحلة دراسته الأكاديمية، أيضًا الأزمات الانفعالية التي تعيق الاستقرار النفسي، وتؤدي إلى نتائج سلبية على نفسية المرهق، وتسبب أزمة في هويته النفسية.

القسم الثاني: حـــالات الهويـــة

أوضـحت ميلور وميلور (2009) أن العديد من المراهقين يشـعرون بالرغبة في تحمل مسؤولية أنفسـهم، وصـنع الفارق لمن حولهم، كذلك يفكرون في إيجابيات وسلبيات ما يجدونه من خيارات الحياة أمامهم، مثل طريقة الدراسة، ونوع العمل.

كما بيّنت محمد (2021) أن حالة الهوية النفســية هي حالة يشــعر بها الفرد داخليًا، تتكون من إحساسه بالفردية أو الوحدة أو التآلف والاستمرارية، يمثل ارتباط الفرد بماضيه، وارتباطه بحاضره ومستقبله، والتمسك الاجتماعي؛ مثل: ارتباطه بالجماعة، وشعوره بالدعم الاجتماعي نتيجة هذا الارتباط.

قد يواجه المراهقون الذين يمرون بظروف مضـطربة العديد من المشـاكل، من ضـمنها: مشـكلة في تكوين الهوية النفســية، وإعطاء قرارات مهمة في حياتهم؛ كالاختبار الأكاديمي، واختبار الوظيفة المستقبلية، واختيار الأصدقاء، وعلاقاتهم الاجتماعية.

لا يقتصر تطوير الشخصية على التغيرات في السمات فحسب، بل يتعلق أيضًـا بالتغيرات في طبقات أخرى من الذات، مثل: حالة الهوية، حيث يُعتقد أن تشــكيل هوية الفرد هي المهمة التنموية الرئيسـة في مرحلة المراهقة، ولكن تحدث أيضًـا تغيّرات عميقة في سـمات الشـخصـية في هذه الفترة، وفيما يتعلق بتكوين الهوية؛ توجد العديد من النماذج المعاصــرة لقياس تكوين الهوية، ومعالجة أهمية فحص تكوين الهوية على المستوى الفردي (غنامة، 2020).

كما أوضـحت صـوالحة (2014) أن ما يميز الهوية النفسـية أنها جزء مهم في شـخصـية المراهق؛ فهي تمثل دليلًا على شخصيته وسلوكياته، وكذلك طموحاته المستقبلية، كما قدم العالم اريكسون نموذجًا مفسرًا لحالات الهوية؛ فهي تمثل مجموعة من الخبرات الكلية للفرد، كما أن الدخول لمرحلة المراهقة يمر الفرد من خلالها بأزمة الهوية؛ فيسـعى من خلالها لمعرفة ذاته، ويوجه لنفسـه أسـئلة من أنا؟ وماذا أريد؟ فيبحث عن مصادر إشباع احتياجاته ورغباته؛ كالحب، والانتماء، والمودة لجماعته؛ التي تحقق له الهوية النفسية.

ذكر كل من الصرايرة وسمارة (2009) أن أريكسون قسم حالات الهوية النفسية إلى:

- تشتت الهوية: المراهق في هذه المرحلة في طور التجربة لأي موقف جديد وغير ثابت في الرأي.
- ابتسار الهوية: تكون هوية المراهق غير مكتملة؛ أي أن هوية المراهق في هذه المرحلة تكون كـــالخديج، تحتاج لرعاية حتى يكتمل نمو الهوية النفسية لديه.
- تأجيل الهوية: يكون المراهق في هذه المرحلة قد وصل لاكتمال الهوية النفسية لديه، ولكن يؤجل إشباعها.
- إنجاز الهوية: أي أن المراهق في هذه المرحلة يكون قد وصل لاكتمال الهوية النفسية، ويبدأ بممارسة دوره ويصل لحالة من النجاح وإنجاز أهدافه.

أيضًا أوضح الزبيدي (2014) "باختلاف المسميات عما تعتمده الدراسة الحالية " حالات الهوية الأربع انطلاقًا من نموذج إريكسون، وهي:

1. الهوية المحصلة: ويقصد بها ما يقوم به الفرد من اتخاذ خيارات من واقعه ومتابعتها.
2. الهوية الحبيســة: بعض الأفراد لا يقومون بتجربة هوايات جديدة مختلفة، أو إيجاد عدة خيارات، بل يقومون بتنفيذ أهداف وقيم قد وضعها لهم الآخرون؛ لا سيما الوالدين.
3. الهوية الغامضــة: هم الأفراد الذين لا تكون لديهم إجابات حول ذواتهم من هم؟ وماذا سوف يفعلون في حياتهم؟ ولا يوجد لديهم اتجاه واضح في حياتهم.
4. الهوية المؤجلة: هم من يكافحون لاتخاذ قرار مهم، مثل الوظيفة المســتقبلية، أو القيم الشــخصــية، ويعتبر هذا التأخير في اتخاذ القرار صحيًّا في مرحلة المراهقة من أجل تحقيق الهوية.

حالات الهويـــة كما تراها الدراسة الحالية

تتكون هوية المراهق بوصـــوله إلى تحقيق الولاء، ويتجه هذا الولاء إلى مبادئ معينة، أو أيديولوجيا، أو تعاليم دينية، إضـافة إلى الفلسـفة الشـخصـية التي يتبناها المراهق، وانطلاقًا من جهود اريكسـون في تحديد حالة الهوية؛ يرى مارشـيا(Marcia et el.,(2007 أن هناك أربع حالات للهوية عند المراهقين:

1. مُشتتو الهوية

وهم الأشـخاص الذين لم يمروا بأزمة، ولم يكْونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة لأن يكتشـفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات، وربما يفشلون في الالتزام بأيدلوجية ثابتة.

2. مبتسرو الهوية

وهم كذلك الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة، ولكن تبنّوا معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والآخرين الموجودين في المحيط) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم، أو مطابقتها بمعتقدات الآخرين وأفكارهم، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصـــر أو انتقاد لها، وتمثل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، ويوصف هذا الشاب بأنه غلق هويته أو حبسها.

3. مؤجلو الهوية

طبقا لـــ Crocetti et al., (2008) أنهم الأشخاص الذين مروا – أو يمرون حاليًا – بأزمة، ولم يكوّنوا بعدُ الهوية، وبوجود أزمة الهوية فإنهم يسـعون بنشـاط لاكتشـافها، ولكن لم يصـلوا بعدُ إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم

4. منجزو الهوية

هم الأشـــخاص الذين مروا بأزمة الهوية، وانتهوا إلى تكوين هوية واضـــحة ومحددة؛ أي أنهم عرفوا تعليقا نفسـيا اجتماعيا، وأجروا اكتشـافات بديلة لتحديد شـخصـيتهم، والتزامهم بأيدلوجية ثابتة (محمود،2011).

القسم الثالث: التشويه المعرفي

عرف "ألبرت أليس" التشـــويه المعرفي بأنه المعتقدات اللاعقلانية، وأنه مجموعة من الأفكار السلبية الخاطئة وغير المنطقية، التي تتسم بعدم موضوعيتها، المبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، ومزيج من الظن والتنبؤ والمبـالغـة والتهويـل بـدرجـة لا تتفق والإمكـانـات الفعليـة للفرد (عبد الغفور،2007، قاسمي،2014).

كذلك عرف باشـا (2015) التشـويه المعرفي بأنه التعليل غير المنطقي، وتوقع الأسـوأ من الأحداث؛ مما يؤيد اعتقادات الفرد السـلبية عند ذاته؛ فهو يضـخم مدى إدراكه وتفكيره بخصـوص الأحداث السالبة، ثم يعكسها على ذاته؛ فهو يستنتج الفشل من مجرد قصور، أو واقعة معينة، ثُمَّ يعمم ذلك على العالم والمستقبل، ويضع أهدافًا غير واقعية وارتفاعا كبيرا للمعايير المبالغ فيها في سلوكه، ثُمَّ يلوم ذاته عندما يدرك أدنى خطأ.

تُعرِّف (صـلاح الدين،2015) التشـوهات المعرفية بأنها أسـاليب تفكير غير منطقية، ومعارف محرفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته للأشـياء، إما بالدحض (التغاضـي عنها) أو المبالغة، وأشـارت إلى عدد من التشـوهات التي تصـيب التفكير وهي: تفكير الكل أو اللاشـيء (التفكير القطبي)، المبالغة فـي لـوم الـذات والآخـرين، أسـلـوب الـتـفـكـيـر الســوداوي، الـحـتـمـيـات، الانـتـقـاء الـعـقـلـي (التجريد الانتقائي)، التعميم المفرط، التضـخيم والتصـغير، العنونة، القفز إلى النتائج أو الاسـتنتاجات، التفكير الخرافي (العصار، 2015).

يعتقد المعالجون المعرفيون أن التشـوهات المعرفية هي الأفكار الكامنة وراء كون بعض الأفراد يرون الحقيقة بصورة غير دقيقة، وغالبًا ما يقال إن هذه الأنماط من التفكير تعزز الأفكار أو المشاعر السـلبية، وتميل التشـوهات الإدراكية إلى التداخل مع الطريقة التي ينظر بها الشـخص إلى حدث ما. ولأن طريقة شـعور الشـخص تتداخل مع طريقة تفكيره؛ فإن هذه الأفكار المشـوهة يمكن أن تغذي المشـاعر السـلبية، وتقود الفرد المتضـرر من التشـوهات المعرفية نحو نظرة سـلبية عامة تجاه الحياة، وإلى حالة عقلية اكتئابيه أو قلق، ويسـتخدم علماء النفس مصـطلح التشـوهات الإدراكية أو المعرفية

لوصـف الأفكار والمعتقدات غير العقلانية، التي تشـوه إدراك الشـخص للواقع، وفهم الأحداث بطريقة سلبية في الغالب، ورغم أن هذه التشوهات شائعة، إلا أن من الصعب التعرف عليها إن لم يكن لدينا فكرة وافية عن ماهيتها (ملحم والمطارنة، 2022).

يمكن لهذه التشوهات أن تخلف آثارًا سلبية لا يستهان بها على الصحة النفسية؛ فتؤدي للمزيد من القلق والتوتر والاكتئاب، وإن لم ينتبه لها قد تترسـخ أكثر في طريقة التفكير، وتؤثر سـلبًا على الطريقة المنطقية التي نتخذ بها قراراتنا؛ لهذا يستعين علماء النفس بطرق مبتكرة لتصحيح أنماط الخلل الإدراكي، ومساعدة الأشخاص الراغبين في تحسين حالتهم النفسية بشكل يمكنهم من التعامل بطريقة واعية مع التفكير السلبي، والاستبدال به طرقا أكثر منطقية وتوازنًا في التفكير (Karabacak,2017).

يؤمن العلاج المعرفي بأن كثيرًا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد – إلى حد بعيد – على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه، وعن العالم المحيط به، لذا فإن اضطرابات الشخصية بأشكالها المختلفة؛ تصاحبها –عادة – طرق غامضة متناقضة من التفكير السلبي والإيجابي عن الذات والبيئة؛ ولهذا يجب أن تعتمد سياسة العلاج النفسي على تغيير مفاهيم المريض، وإعادة تشكيل مدركاته؛ حتى يغير في سلوكه، كما تنظر إلى الإنسان باعتباره كائنًا يتمتع بقدرته على التفكير المنطقي، إلا أنه في أحيان أخرى لا يفكر بطريقة عقلانية؛ مما يؤدي إلى شعور بالنقص، وأن أسباب التفكير اللاعقلاني يعود إلى القناعات الخاطئة التي نقلها الآباء للأبناء (طموني، 2019).

أنواع التشويه المعرفي

توجد ثمانية أنواع من التشويه المعرفي حسب نظرية بيك (Beck et al.,(2008 وهي:

1. الاستنتاج العشوائي: أي استنتاج للنتيجة بدون أي ادلة واقعية، أو استنتاج بُني على أضعف الأدلة، ويميل أولئك الأشخاص إلى تكوين استنتاج سلبي، مع عدم وجود أدله تدعم ما تم استنتاجه (مختار والسعودي، 2014).

2. التجريد الانتقائي: يركز الفرد في هذه الحالة على الجانب السلبي فقط، متجاهلًا كل الأشياء الإيجابية المحيطة به (Dattilio&Freeman,2000).
3. التعميم الزائد: يعتقد المراهق الذي يقوم بالتفكير بهذه الطريقة – إذا صادف أن مرّ بتجربة سيئة مرة واحدة – أنه سوف يتعرض دائمًا لنفس الموقف؛ حيث يتم تعميم الفشل الشامل على كل المواقف بسبب موقف واحد (Olendzki,2005).
4. التضخيم والتهوين: يميل المراهق إلى تضخيم الأمور السلبية والمبالغة فيها، ويقلل من الإيجابيات وربما يسقطها من حسبانه؛ بحيث يعطي قيمة أكبر – أو أقل – من الأحداث، ويختلف عن الآخرين (جي،2012).
5. تفكير الكل أو اللاشيء: قد ينظر المراهق لنفسه أو الآخرين أو المواقف أو العالم بتطرف حاد، تميل هذه الطريقة من التفكير إلى أن يكون كل شيء أو لا يكون؛ لدرجة فقدان الأمل (Kennedy,2012).
6. الينبغيات: كأن يحدث المراهق ذاته بأن الأشياء والمواقف يجب أن تسير وفق ما كان يفكر به ويأمله؛ لذا تجدهم يرددون بعض العبارات مثل "لا بد" و"ينبغي" حتى يبرروا سلوكياتهم (ابراهيم، 2017).
7. المنطق الانفعالي: تميل هذه الفئة من المراهقين إلى اتخاذ قراراتهم حسب ما يفضلون ويحسون بالراحة فيه (Yurica,2002).
8. التفسيرات الشخصية: يميل المراهق لإقامة علاقة سالبة مباشرة بين ذاته والأحداث، ولو لم يكن هناك أي رابط بينهما؛ فيقوم بتحمل مسؤولية الأحداث والمواقف غير الخاضعة لما يقدر عليه أو لسيطرته عليها (السنيدي، 2013).

يرى كوري أن أصحاب النظرية المعرفية يركزون على كون شعور الفرد وسلوكه يتحددان من خلال نمط إدراكاته، وطبيعة الخبرة الذاتية له، كما أن الافتراضات النظرية للعلاج المعرفي تشير إلى أن التواصل الذاتي بين الناس يتأثر إلى حد بعيد بما يحدث في داخل كل منهم، وأن معتقدات الفرد لها معنى خاص لديه، حيث يمكنه اكتشافها والتعرف عليها بنفسه، بدلًا من أن يقوم المعالج المعرفي بتعليمها وتفسيرها له. وقد اهتم بيك بالأفكار التلقائية التي تؤثر على عملية التفكير، وتؤدي إلى تكوين افتراضات خاطئة أطلق هي التشويهات المعرفية (غنامة، 2020).

تحتوي الأفكار السلبية للثالوث المعرفي – والتي تسبب الاضطراب دومًا – على تشوهات ضخمة، ورغم أن هذه الأفكار غريبة بعض الشيء، وخارجة عن المألوف، فهي تبدو للشخص صحيحة، وغير ممكن إثباتها عمومًا بالإجماع؛ لأنها تتسم بالخصوصية الفردية. كما أنها تظهر بشكل عفوي استجابة لحالة ما؛ ولهذا السبب تسمى بالأفكار التلقائية، أما التشوهات المعرفية فهي: الأنماط المختلفة من الأخطاء في منطق التفكير التلقائي (Cognitive Errors)، ويمكن الوصول إليه من خلال أساليب الاستقصاء المستخدمة في العلاج المعرفي السلوكي. وهناك عدة تشوهات أساسية تتكرر يقوم المعالج بمواجهتها مع المتعالجين(عاصلة،2018).

النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية

1. النظرية المعرفية لبيك

تعتبر نظرية بيك من أكثر النظريات في العلاج المعرفي انتشارًا، وقد استخدم مصطلح العلاج المعرفي؛ بسبب ما وجده من اضطرابات نفسية، تنبع غالبًا من أخطاء وانحرافات في عادات التفكير لدى الأفراد وتفسيراتهم الخاطئة لمواقف الحياة التي يواجهونها، والقفز نحو نتائج قاسية وصادمة، ويرى بيك أن طريقة التفكير للفرد ومعالجته للمشكلات والمواقف التي يواجهها؛ تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية، وقد أولى اهتمامًا بالتفكير والمعارف وأسبقيتها في حدوث الاكتئاب، وما ينتج عنها من تشوه معرفي؛ حيث تعمل الأفكار السلبية كقوى داخلية كامنة تؤدى إلى انحراف وتشوه تفسيرات الشخص للخبرات والمعلومات، وصولا إلى نتائج خاطئة، وتشير نظرية بيك – أيضًا– إلى أن أساليب الفرد المعرفية في إدراك خبراته وأخطاء التفكير، والتشوهات المعرفية تنتج من الإسهاب في عمليات التعميم، والتسرع نحو وضع النتائج، وفي عدم القدرة على تنقية وتصفية المعلومات، ومنطقيتها كما تشير هذه النظرية إلى أن التشوهات المعرفية هي بمثابة مجموعة من الأفكار المنحرفة التي تظهر عندما يواجه الفرد مواقف ضاغطة؛ إذ ترتبط هذه الأفكار غير المنطقية في البناء المعرفي والشخصي للفرد. وأن هذه التشوهات يمكن إعادتها إلى ثلاثة من العوامل المرتبطة من الفرد ذاته وهي: نظرة الفرد السلبية إلى ذاته، ونظرته السلبية إلى العالم حوله، ونظرته السلبية نحو المستقبل (غزال،2016).

اقترح (Beck) نموذجًا معرفيًا للتشوهات المعرفية، يتكون من أربعة مستويات:

1. **المعتقدات المركزية:** وهي معتقدات جامدة حول الذات، وحول الآخرين، ونحو المستقبل، وتؤدي إلى توقعات سلبية تؤثر في استجابات الشخص نحو المواقف التي يواجهها.
2. **المعتقدات الوسيطة:** وهي الاتجاهات والمواقف والآليات والافتراضات (يمينة،2020).
3. **المخططات المعرفية:** وتتمثل بالمعلومات والمفاهيم التي يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه؛ فهو يتفاعل وينفعل بالأحداث وفق ما يمتلكه من مفاهيم ومعارف.
4. **الأفكار التلقائية:** وهي بمثابة الأفكار السلبية التي تؤثر على قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة ومواقفها المختلفة؛ مما يؤدي إلى ردود انفعالية تلقائية لا تناسب المواقف (العادلي والقريشي، 2016).

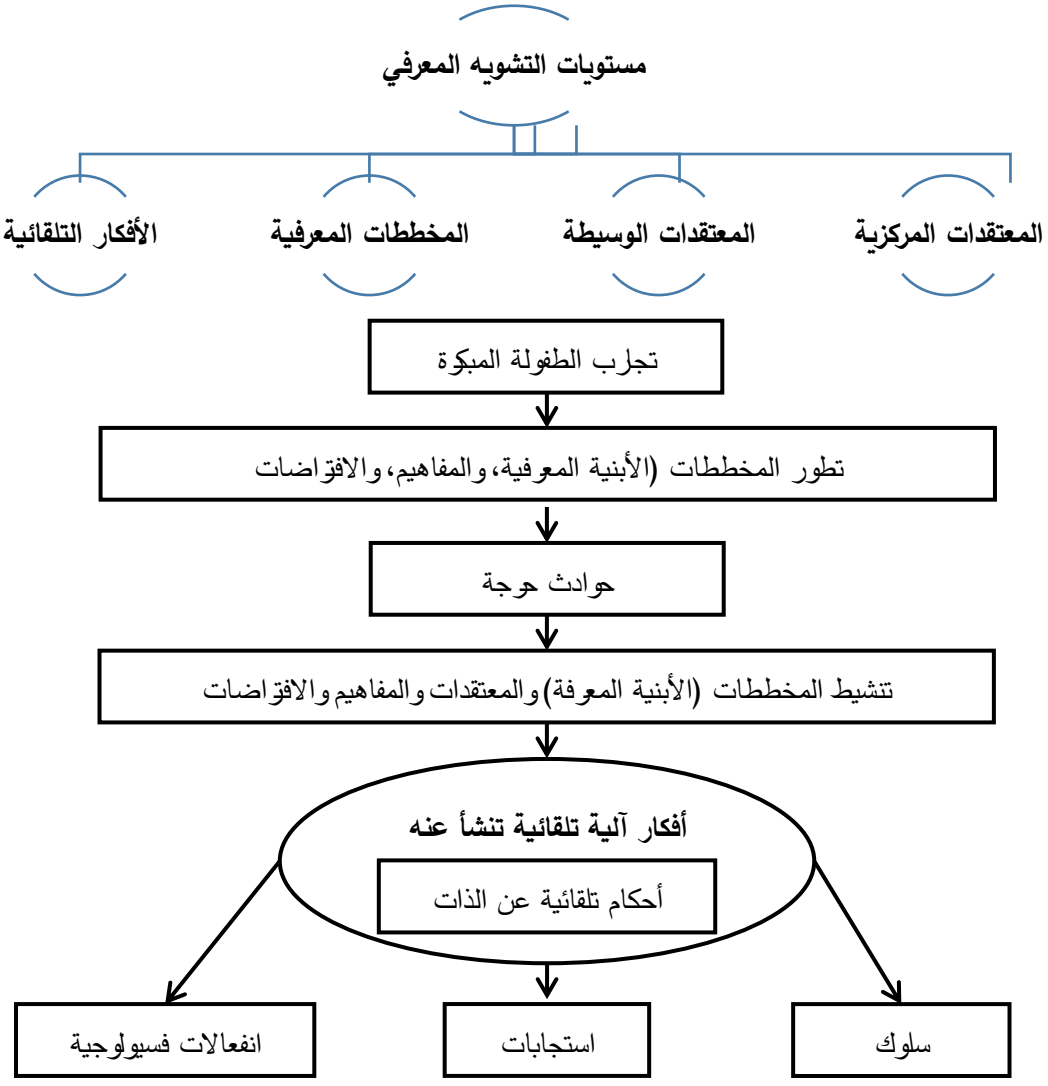

(عن) شكل: المخططات المعرفية (صالح وجياد،2019).

2. نظرية (ألبرت أليس)

إن المعتقدات اللاعقلانية لا يقتصـــر تأثيرها على إنتاج المشـــاعر الســـلبية، بل يتجاوز ذلك؛ بحيث تؤدي إلى حدوث (ســـلوكيات عصـــابية)؛ فهذه المعتقدات تجعل الفرد مقتنعًا بأنه يجب أن يحقق أهدافًا مثالية جدًا او غير واقعية؛ لذا يصـــبح غير قادر على التعامل مع المواقف الحياتية المحبطة، وهذا يمكن أن يطور لديه الشـــعور بالقلق أو الغضـــب او الاكتئاب (عبد القوي، 2011). كما يرى أليس أن الناس ينزعجون من الأشـياء التي تحدث لهم، وكذلك كيف ينظرون إلى هذه الأشـياء؟ وكيف يشـعرون تجاهها؟ وردود أفعالهم (كوري،2011). يرى أليس أن نزعة الفرد للتفكير اللاعقلاني لها أثر واضـح على الاضـــطرابات النفســـية؛ فهو ينظر إلى التفكير اللاعقلاني بأنه يحدد بعوامل بيولوجية تتفاعل مع البيئة المحيطة، وتعتمد على ســهولة تفكير الإنســان بشــكل غير منطقي، وانتشــار هذا النوع من التفكير لدى الأفراد الذين يعيشـون بشـكل عقلاني أيضـا. لذلك يجب تعليم الفرد إعادة النظر في طريقة تفكيره، وكيف يتحدى الأفكار الخاطئة، ويناقضـــها، ويعيدها، ويكررها في صـــورة أكثر منطقية، ويتم إدخال الأفكار المنطقية الجديدة محل الأفكار القديمة.

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت أليس: يعد أليس رائد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي عندما درس النسق الذي تسير عليه أفكار الفرد، أو ما أطلق عليه "نظـام الأفكـار؛ إذ أشار إلى وجود نظام معين يحكم أفكار الفرد ومعتقداته وآراءه حول نفسه وحول غيره وبيئتـه، وفي ضوء هذه الأفكار والآراء والمعتقدات يمكن أن يكون هذا الفرد منطقيًا عقلانيًا أو العكس (غنامة،2020).

ويركز على أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون في وقت واحد، وبناء عليه؛ يكـــون هنـــاك تداخل بين العاطفة والعقل، فالتفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال، وأن أنمـاط التفكيـر المتعصبة وغير المنطقية هي التي تسبب الاضطراب والمرض النفسي، ويرجع ذلك إلى ســـوء تفسير الفرد وتأويله للأمور؛ بناء على الأفكار والمعتقدات غير المنطقية والهدامة التي يتبناهـــا؛ فالإنسان قادر على التخلص من مشـكلاته الانفعالية والنفسـية، إذا تعلم أن ينمي تفكيره المنطقي إلى أقصـى درجة ممكنة، وأن يخفض من الأفكار الانهزامية المشوهة وغير المنطقية إلى أدنى درجة ممكنة (عبد القوي،2011).

ويؤكد أليس على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة ليست نتيجة حتمية للحدث، بل نتاج الأفكار والاعتقادات الخاطئة التي تبناها، وقام بصنع مخطط (ABC) للتشوهات المعرفية المكون من الحدث أو الخبرة(Act) ، والمعتقدات(Beliefs) ، والمعتقدات الانفعالية غير المرغوبة (Emotional Consequence) حيث أن الحدث أو الخبرة (A) هو السبب ظاهريًا في الانفعالات (C) ولكن وفقًا لهذه النظرية فإن نظام الأفكار أو الاعتقادات هو همزة الوصل بين (C و A) ؛ أي أنه المسؤول عن الانفعالات وليس الحدث أو الخبرة. كما أضاف أليس إلى مخططه (Disputing) ، والذي يمثل تصويب الأفكار الخاطئة اللاعقلانية، وبذلك يصبح النموذج بالصورة الآتية (ABCD) وهذا يشير إلى مناقضة الأفكار اللاعقلانية، وعليه يتم تصحيح تلك الأفكار بوجود خبرات عاطفية انفعالية جديدة برزت، أي تم تركيب معتقده المعرفي خلال عملية الاستبصار للأفكار اللاعقلانية، وذلك مبني على فهم معرفي جديد(C) مغاير للأول (B) ، يتبعه تأثير سلوكي وهو (BE)فالرمز (CE) هو تأثير معرفي ينجم عن التفكير الخاطئ السابق (B) ، وكلما أزلنا من الفرد المعتقد الخاطئ الذي يحمله أزلنا الشوائب، وانتهت متاعبه العاطفية، وكان التفكير أكثر واقعية وعقلانية، ويتناغم مع الحدث، ويرمز له بالرمز (BE) أي التأثير السلوكي، وهو الخطوة النهائية في تبديل السلوك في جهاز المعتقد بدلًا من لوم الذات وتحقيره (صباح،2021).

القسم الرابع: العلاقة بين الهوية والتشويه المعرفي

يُنظر إلى الهوية على أنها عملية تحكم وتنظم الاستراتيجيات الاجتماعية المعرفية المستخدمة لبناء الهوية والحفاظ عليها أو إعادة بناء الشعور بها. يتم ذلك وفق ثلاثة أنماط مختلفة لمعالجة الهوية: إعلامية، ومعيارية، ومتجنبة منتشرة، وأن الأفراد الذين لديهم تشويه معرفي يشككون في وجهات نظرهم الذاتية، ويسعون عمدًا إلى الحصول على المعلومات ذات الصلة بالهوية، ومعالجتها، واستخدامها لحل تناقضات الهوية الذاتية، في المقابل؛ فإن الأفراد الذين يتبعون أسلوب المعالجة المعيارية يتبنون – بشكل آلي – إحساسًا جماعيًا بالهوية من خلال استيعاب معايير وتوصيفات المحيطين كالأسرة وغيرها (Berzonsky, 2011).

طبقا لـ Öner et. Al.,(2013) الافراد الذين لديهم أسلوب معالجة متذبذب يترددون في مواجهة صراعات الهوية؛ فهم يماطلون ويؤخرون لأطول فترة ممكنة، وتميل أفعالهم إلى التأثر بالمكافآت والمتطلبات الظرفية المباشرة أكثر من القرارات المستنيرة شخصيًا أو المعايير، وتتم عملية تشكل الهوية في ضوء التشويه المعرفي بما في ذلك الروابط بين نمط الهوية وعدد من عمليات الهوية والعمليات المعرفية؛ وأن العوامل قد تساهم في الاختلافات الفردية في أنماط الهوية مثل الجنس والثقافة والعمليات الأبوية والسمات الشخصية، ويتم النظر في الدور الذي قد تلعبه أساليب الهوية في التنظيم الذاتي الفعال وغير الفعال، وفي الحفاظ على شعور متماسك على أنه الاستمرارية الذاتية.

وتتضح العلاقة بين الهوية والتشوهات المعرفية من خلال الخصائص التي يتسم بها الأفراد المشوهون معرفيًا، وقد لخصت دراسات كل من (راوي،2021)، (كامل،2006) مجموعة من الخصائص التي يمكن أن يتصف بها الأشخاص الذين يعانون من التشوهات المعرفية تتمثل في التالي:

- توجد لديهم انطباعات مبالغ فيها عن الذات بالإيجاب أو بالسلب؛ كأن يصف نفسه بالعبقري والذي لا يمكن أن يفشل أبدًا، أو الثرثار الفاشل الذي لا يمكنه النجاح في أي مهمة.
- يتصفون بأسلوب تفكير منغلق وتقليدي وغير قادر على التوافق مع مجريات الحياة المتنوعة والجديدة.

- يقعون – عادة – في مواقف من الإرباك والإحراج؛ فهم يضعون أنفسهم في مواقف يدعون أنهم على دراية وخبرة كبيرة بها، وهم في الحقيقة على غير ذلك.
- يتصفون بضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين، فلا يتعاطفون معهم، وأحيانًا تصدر منهم أقوال أو أفعال جارحة نحو الآخرين.
- يتوقع الأفراد المشوهون معرفيًا الأسوأ دومًا، ويركزون على نواحي النقص والفشل لديهم وليس العكس.
- يتصفون بالجمود الفكري، والميل إلى المغالاة، والحدة في التعامل، وعدم قبول الرأي الآخر.

ثانيًا: الدراسات السابقة

إن البحوث والدراسات السابقة خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي؛ فهي بمثابة سجلٍ حافل بالمعلومات المغنية لفكر الباحث؛ حيث إنها تُشكل مصدرًا مهمًا يجب الاطلاع عليه.

ومن هذا المبدأ ستعرض الباحثة عددًا من الدراسات التي قامت بحصرها من الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية.

المحور الأول دراسات التشويه المعرفي

أجرت جاكلين وآخرون (2023),.Jacqueline et al دراسة هدفت الدراسة لاختبار التنبؤات المعرفية في نظرية بيك، التي أوضحت أن التغير في التشويه المعرفي يسبقه تنبؤ الأعراض في المشاعر والعواطف المرتبطة بالاكتئاب، وبأن التغير العاطفي للمشاعر يسبقه تنبؤ في تغيرات التشويه المعرفي، بلغ حجم العينة (1402) من المرضى الذين تلقوا العلاج المعرفي السلوكي؛ وفق نموذج بيك للاكتئاب، ولأغراض الدراسة تم استخدام مقياس لأعراض التشوه العاطفي والمعرفي، توصل الباحثان أن التغير في أعراض التشوهات المعرفي يسبقه تغيير في الأعراض العاطفية للاكتئاب، والتغير في المشاعر العاطفية يسبقه التغير في التشويه المعرفي؛ لذا فإن النتائج تدعم فكرة أن التغيرات التي تحدث في أعراض التشويه المعرفي والعاطفي للاكتئاب يسبق كلٌ منهما الآخر ويمكن التنبؤ به.

سعت دراسة المسرورية (2022) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية والدافعية للإنجاز عند الطلبة، بلغت العينة (404) طالبًا وطالبة من الصف الحادي عشر، استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس في تطبيق الدراسة وهي: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس الدوافع للإنجاز عند الأطفال والراشدين، توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية: عامل يقظة الضمير هو الأكثر انتشارًا، بينما عامل العصابية أقل انتشارًا، وانخفاض مستوى التشوهات المعرفية لجميع أعضاء العينة، وارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا لكل من التشوهات المعرفية والدافعية للإنجاز التي تُعزى لكلٍ من متغير الجنس والتخصص

الدراسي، أيضًا وجود العلاقة المتعددة ذات الدلالة إحصائيًا في العوامل الخمس الكبرى والتشوهات المعرفية والدافعية للإنجاز.

أشارت دراسة وو وآخرين (2022),.Wu et al إلى تحليل آثار CTSP على تعديل مسارات طولية لمجموعة من متعاطي المخدرات بطرق غير شرعية، والتشوهات المعرفية في طريقة التفكير بالانتحار، بلغ عدد العينة (150) فردًا، توصل الباحثون في دراستهم إلى النتائج التالية: الآثار العلاجية الإيجابية تؤثر بشكل مباشر في تحسين مفهوم الانتحار بوصفه حاجزا علاجيا مهما نحو التشوهات المعرفية، والحد من الوفيات المبكرة.

وقام كل من حسينة وعبير (2021) بدراسة لتشخيص العلاقة بين التشوهات المعرفية والكفاءة الذاتية عند طلبة علم النفس في الجامعة، وكانت العينة مكونة من (81) طالبًا وطالبة، تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، استخدم الباحثان مقياس التشوهات المعرفية، وأيضًا مقياس الكفاءة الذاتية على العينة، وتوصل الباحثان في دراستهم إلى النتائج التالية: وجود علاقة مرتبطة بين التشوهات المعرفية والكفاءة الذاتية، وانخفاض في مستوى التشوهات المعرفية عند الطلبة، وارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية عند الطلبة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتشوهات المعرفية تُعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة للكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير مستوى التعليم، وأخيرًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير مستوى التعليم.

تسعى دراسة نجيب وهاشم (2021) إلى تحديد الفروق ما بين مرضى الاكتئاب ومرضى الوسواس القهري، وأيضًا ما بين مرضى اضطراب الشخصية الوسواسية، والأسوياء في جوانب التشويه المعرفي، وأبعاد المخططات المعرفية غير التكيفية، بلغ عدد العينة (209) من الأفراد، استخدم الباحثان مقياس التشوهات المعرفية وكذلك مقياس المخططات المعرفية غير التكيفية ومقياس اضطرابات الشخصية. توصل الباحثان في دراساتهم إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المرضى والأفراد الاسوياء في التشوهات المعرفية والمخططات المعرفية غير

التكيفية ، كذلك وجود علاقة موجبة ارتباطية بين التشـــوهات المعرفية والمخطوطات المعرفية غير التكيفية لدى مجموعات المرضى.

هدفت دراســة بالاديني وآخرين (2021),Palladini at.al إلى التحقق من التشـويه المعرفي للناجين من COVID-19، حيث بلغ حجم العينة (729) مشــاركًا تم تقســيمهم إلى ثلاث مجموعات وهي: (362) ناجي من COVID-19 و(73) مريضًـــا يعانون من الاكتئاب الكبير، و(294) من الأسـوياء، توصـل الباحثون في دراسـتهم إلى النتائج التالية: ارتفاع لوم الذات، وارتفاع شـدة التشـويه المعرفي، مع ارتباط شـدة الاكتئاب لدى الناجين من COVID-19 والمصـابين بالاكتئاب؛ مما يشـير إلى أن هذه السمات للتشويه المعرفي تكون مشتركة في حالات الناجين من COVID-19 والمكتئبين.

تطرق غنّامة ونصراوين (2020) في دراستهما إلى التعرف على التشوهات المعرفية، والعلاقة بينها وبين قلق الاختبار والكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث بلغ حجم العينة (175) طالبًا وطالبة، تم تطبيق المقياس بعد أن تم تطويره في كل من جانب التشـــوهات المعرفية، وجانب قلق الاختبار، وجانب الكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت نتائج الدراســـة انخفاض مســـتوى التشـــوهات المعرفية وقلق الاختبار، وارتفاع مســـتوى الكفاءة الذاتية المدركة، ووجود علاقة إيجابية ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين قلق الاختبار والتشـوهات المعرفية، وجود علاقة ســالبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة المدركة والتشوهات المعرفية.

كما تناول الغامدي (2020) في دراسته التحقق من فاعلية التدريب على محاورة الذات بالشكل الإيجابي؛ لخفض مستوى التشوهات المعرفية المصـاحبة للاضـطرابات الصـادمة، وتكونت العينة من (48) طالبًا ممن شخصوا سابقًا بالتشوه المعرفي المصاحب للاضطرابات الصادمة؛ حيث قام الباحث بتقســيم العيّنة إلى مجموعتين: مجموعة ضـــابطة، ومجموعة تجريبية، وطبق الباحث اختبار التشـــوه المعرفي (البعدي) على المجموعتين، توصل الباحث في دراسته إلى النتائج الآتية: إن ممارسة التدريب على الحديث الإيجابي مع الذات أثر بشــكل واضــح في انخفاض مســتوى التشــوهات المعرفية عند

الطلاب، كذلك ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة التخصص العلمي والصحي عند تطبيق المقياس البعدي للتشوه المعرفي.

هدفت دراسة أوتا وآخرين (Ota et al.,(2020 إلى معرفة العلاقة بين تشويه المعرفة وأعراض الاكتئاب والتكيف الاجتماعي، حيث بلغ عدد العينة (430) من العاملين الذكور والإناث، ولأغراض البحث تم تطبيق مقياس التشويه المعرفي، وقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس التكيف الاجتماعي. توصّل الباحثون في دراستهم إلى أن التشويه المعرفي يؤثر بشكل غير مباشر على أعراض الاكتئاب.

وعمد طموني (2019) في دراسته إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي لخفض التشوهات المعرفية عند طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتم اختيار العينة المكونة من (30) طالبًا وطالبة، ممن كان لهم أعلى درجات في مقياس التشوهات المعرفية، قام الباحث بتطبيق مقياس التشوهات المعرفية، وتم تصميم برنامج إرشادي مستندًا على النظرية المعرفية، وقد قسم الباحث المجموعة مناصفة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وبلغ عدد الجلسات (12) جلسة مدة (90) دقيقة في الجلسة الواحدة أسبوعيًا. توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، بعد تطبيق القياس البعدي في مقياس التشوهات المعرفية؛ حيث كانت أفضل النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياس القبلي والبعدي الذي طُبق على التجريبية، حيث كانت النتائج لصالح القياس البعدي؛ مما يؤكد على فاعلية البرنامج الإرشادية المقدم للطلبة لخفض التشوهات المعرفية.

بينما تسعى دراسة عبارة وآخرين (2018) إلى الكشف عن مستويات التشوه المعرفي وأعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية عند المراهقين، والتعرف على فروق تُعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، وأيضًا التعرف على علاقة التشوهات المعرفية بظهور أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية. تكونت العينة من (389) طالبًا وطالبة، تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية ومقياس أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية المعدّ من قِبل الباحثين في هذه

الدراسة، توصل الباحثون في دراستهم إلى النتائج التالية: مستوى التشوه المعرفي مرتفع بشكله العام، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس التشوهات المعرفية في كلّ الأبعاد الفرعية، الا في بُعد المنطق الانفعالي لصالح الإناث، ولا توجد فروق بين تخصص الطلبة العلمي والأدبي ما عدا بعدي التعميم الزائد والاستنتاج العشوائي لصالح التخصص الأدبي، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا في مقياس التشوهات المعرفية للمقياس بصورة عامة، ولأبعاده الفرعية على أعراض اضطراب الوسواس القهري.

أما دراسة عوادي(2018) هدفت إلى معرفة مستوى معنى الحياة والعلاقة بينه وبين التشوهات المعرفية لدى عينة من الأشخاص المعاقين، والكشف عن الدالة الاحصائية التي تُعزى لمتغير الجنس ونوعية الإعاقة، تم استخدام مقياس لمعنى الحياة، ومقياس للتشوهات المعرفية، وبلغ عدد العينة (81) فردًا، توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: يتميز أغلب الافراد المعاقين بمستوى منخفض لمعنى الحياة إلى معتدل، ومستوى مرتفع من التشوهات المعرفية، وهذا ما أدى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة عند الأفراد المعاقين، ولا يوجد اختلاف في درجات القياس لمعنى الحياة تُعزى لمتغير الجنس، وأيضًا لا يوجد اختلاف في درجات القياس الافراد المعاقين لمقياس التشوهات المعرفية، كذلك لا يوجد اختلاف في درجات القياس لمعنى الحياة باختلاف نوعية الإعاقة (السمعية، البصرية، والحركية)، آخرًا يوجد اختلاف في درجات القياس للتشوهات المعرفية باختلاف نوعية الإعاقة (السمعية، بصرية، حركيه).

وسعى كوتو وآخرون (Kutu et al.,(2018 في دراستهم إلى تحليل الاختلاف في التشويه المعرفي بين مجموعة (SAD) المرضى ومجموعة أفراد أسوياء، وفحص علاقة التشويه المعرفي بمستوى القلق والاكتئاب لدى عينة المرضى(SAD)، تضمنت العينة (102) من العينتين في البحث، وتم استخدام مقياس ليبويتز للتشوهات المعرفية والقلق الاجتماعي، ومقياس قلق سمات الحالة ومقياس بيك للاكتئاب، بعدما تمت المقابلة التشخيصية؛ توصل الباحثون إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دالة إحصائية بين مجموعة الأسوياء ومجموعة المرضى؛ حيث كانت كل التشوهات المعرفية أعلى في مجموعة المرضى مقارنة بمجموعة الأسوياء، وجود ارتباطات كبيرة في القلق الاجتماعي ومستوى

القلق والسمات والأعراض للاكتئاب للتشوهات المعرفية، أيضًا كان لمجموعة المرضى (SAD) وجود لتشـــويهات معرفية كثيرة مقارنة بمجموعة الأســـوياء، كذلك وجود تأثير كبير لأعراض الاكتئاب المصـــاحبة (SAD) على التصـــفية العقلية والتعميم المفرط في الأحداث والمواقف الاجتماعية؛ حيث كانت التشوهات المعرفية لدى مجموعة المرضى (SAD) أكثر ارتباطًا بمستويات القلق والاكتئاب من القلق الاجتماعي.

بينما ســـعت دراســـة فانغ وتشـــويغ (2018)Fang&Chung إلى معرفة متفحص الإطار العاطفي الذي يحدد الأدوار الممكنة، التي قد يؤديها التشويه المعرفي والالكسيثيمياء، في تأثيرهما على علاقة الصـــدمات الســـابقة بالأمراض النفســـية المتداخلة بين الطلبة، بلغ عدد العينة (1121) فردًا، ولأغراض الدراســـة تم تطبيق مقياس التشـــويه المعرفي (CDS) ومقياس تورنتو أليكســـيثيميا (TSS–20) واستبيان الصحة العامة، توصّل الباحثان إلى النتائج التالية: ارتباط كبير بين اضطراب ما بعد الصدمة وبين الأمراض النفسية، توسط نتائج الالكسيثيماء والإدراك المشوه في الاضطراب ما بعد الصدمة مع الأمراض النفسية المشتركة، يمكن للطلبة تصعيد اضطراب ما بعد الصدمة بتأثير الضيق النفسي والتصور المشوه عن نفسهم والمحيطين بهم والمستقبل، بدلًا من تحديد المشاعر التي تسبب لهم الألم والتعبير عما يشعرون به.

كما قام كلٌ من إبراهيم وأبي مولود (2017) بدراســـة لمعرفة العلاقة ما بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشـــوهات المعرفية عند الطلاب، والكشـــف عن مدى تأثير متغير الجنس على كلٍ من المخططات غير المتكيفة والتشـــوهات المعرفية، حيث بلغ حجم العينة (150) طالبًا وطالبة، قام الباحثان بتطبيق مقياس المخططات غير المتكيفة ومقياس التشوهات المعرفية، توصل الباحثان إلى النتائج التالية: ظهور علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشوهات المعرفية عند الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الجنس.

وعمد كلٌ من العادلي والقريشي (2016) في دراستهما إلى قياس مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة في المرحلة المتوســـطة، وتكونت العينة من (100) طالب من الصـــف الثامن، ولأغراض

الدراسة تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية، توصلت الباحثتان في دراستهما إلى نتيجة وجود تشوهات معرفية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة.

تسعى دراسة باشا (2015) لفحص العلاقة ما بين الاجترار والتشويه المعرفي والقلق والاكتئاب عند الطلبة في الجامعة، كذلك معرفة قدرة الاجترار والتشويه المعرفي على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، تكونت العينة من (270) من طلبة الجامعة، ولأهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاستجابات الاجترارية، واستبيان الأحكام تلقائية عند الذات، كذلك مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس سمة القلق؛ وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات الطلاب في الاجترار والقلق لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات اجترار الأفكار والتشويه المعرفي والاكتئاب، كما توجد علاقة دالة إحصائيًا موجبة في إجابات درجة اجترار الأفكار والتشويه المعرفي(لوم الذات، وتعليم الفشل) والاكتئاب والقلق لدى الطلبة، وارتبطت المبالغة – بشكل موجب – بالقلق والاكتئاب عند الإناث، توجد قدرة تنبؤيه للاجترار وتعميم الفشل خاصة بدرجة القلق والاكتئاب.

تناولت دراسة الشمري (2015) قياس مستوى التشوهات المعرفية عند الطلبة، وقياس مستوى الفروق في التشوهات المعرفية؛ وفقًا لمتغير الجنس والتخصص العلمي؛ حيث تكونت العينة من (400) من الطلبة، وتم اختيارهم وفق الأسلوب الطبقي العشوائي، تم تطبيق مقياس آرون بيك للتشوهات المعرفية، توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: انخفاض التشوهات المعرفية لدى الطلبة، كذلك وجود فروق في التشوهات المعرفية وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير التخصص العلمي لصالح التخصص الإنساني.

ذكرت دراسة أحمد وآخرين (2014) تحديد العلاقة ما بين اضطراب الوسواس القهري والتشويه المعرفي، وأيضًا معرفة الفروق بين متغير الجنس واضطراب الوساوس القهرية، وجوانب من التشويه المعرفي، بغلت عينة الدراسة (44) فردًا من الأفراد المشخصين بالوسواس القهري، تم تطبيق الاختبار العربي للوساوس القهرية، واختبار التشوهات المعرفية، وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

توجد فروق في درجات العينة عند التطبيق القبلي والبعدي للمقاييس السابقة، انخفاض مستوى التشوهات المعرفية عند العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتطبيق البعدي للمقاييس تبعًا للديموغرافيا والمتغيرات الديموجرافية (العمر –الجنس– الحالة الاجتماعية– المستوى التعليمي– الترتيب الميلادي)،حقق البرنامج المنفذ فاعلية لخفض أعراض الوسواس القهري والتشوهات المعرفية.

هدفت دراسة زماني وآخرين (Zamani et al.,(2014 إلى معرفة مستوى أداء الأسرة والتشويه المعرفي، ومرونة العملاء في مراكز الرعاية وإعادة التأهيل، حيث بلغ عدد العينة (493) فردًا، ولأغراض الدراسة تم استخدام مقياس التشويه المعرفي ومقياس FACES III (مقياس تقييم القدرة على التكيف والتمسك الأسري) لأداء الأسرة ومقياس المرونة، توصل الباحثون إلى النتائج التالية: توسط أداء أسرة العملاء الخاضعين لإعادة التأهيل، انخفاض في مستوى التشويه المعرفي وارتفاع المرونة لدى العينة، تُعزى النتائج إلى خضوع مجموعة العينة للبرامج التأهيلية المقدمة لهم.

كذلك هدفت دراسة بولوت وآخرين (Polotti et al.,(2014 إلى فحص علاقة ACEs والتشوهات المعرفية في عينة من المرضى المصنفين باضطراب ثنائي القطب، بلغ عدد العينة (130) من المصنفين باضطرابات ثنائية القطب منهم (46) ذكرًا و(84) أنثى، تم استخدام مقياس الأسرة المحفوفة بالمخاطر، ومقياس (CQ) للتشوهات المعرفية، توصل الباحثون في دراستهم للنتائج التالية: وجود ارتباط إيجابي بين مقياس الأسرة المحفوفة بالمخاطر ومقياس التشوهات المعرفية، وأكثرها ارتباطا بُعد (التعميم عبر الحالات)، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في مقياس تشوهات المعرفية.

وهدفت دراسة كلٌ من خديجة وآخرين(2013) إلى تحليل علاقة استخدام الإنترنت بالتشوهات المعرفية للشخص، ومدى الرضا عن الحياة، بلغ عدد العينة (418) طالبًا وطالبة، ولأغراض الدراسة تم استخدام المقاييس التالية: مقياس الإدراك عبر الإنترنت، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس الرضا عن الحياة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة إيجابية بين استخدام الإنترنت ومقياس التشوهات

المعرفية، وعلاقة سالبة مع الرضا عن الحياة. كذلك أوضحت النتائج أن الذكور أكثر استخدامًا للإنترنت من الإناث؛ حيث إن الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت بشكل عالٍ تظهر لديهم أعراض التشوهات المعرفية بشكل أعلى وأكثر من غيرهم.

المحور الثاني: حالات الهوية

قام كلٌ من مندريس وسيتين (2023)Menderes&Cetin بدراسة تقييم أثر انتشار الهوية؛ إذ أصبح إيذاء النفس غير الانتحاري مشكلة عامة مع المراهقين في فترة المراهقة، فهي فترة حرجة لتكوين الهوية، تكونت عينة الدراسة من(56) من المرضى النفسيين غير المؤذين لأنفسهم وغير المنتحرين، و(45) شخصا من المرضى النفسيين فقط، و(52) فردًا سويًا، وتم استخدام مقياس فحص السلوك المضر بالنفس، وكذلك مقياس تطور الهوية في مرحلة المراهقة، ومقياس التقرير الذاتي للشباب، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية: كان التفكير العقلي السليم لدى المراهقين الذين يعانون من اضطراب إيذاء النفس الغير انتحاري أقل مقارنة بالأشخاص الأسوياء، كذلك كان ثمة تدنٍ في التفكير العقلي السليم وانتشار الهوية لفئة المرضى النفسيين، والاشخاص الذين لديهم ايذاء النفس بدون انتحار.

كذلك هدفت دراسة كوكولا وآخرون (2023),.Kukkola et al لمعرفة دور المرونة النفسية والحالات الاجتماعية والاقتصادية في تنمية الهوية عند المراهق، ولأغراض الدراسة تم استخدام مقياس عمليات الهوية، ومقياس التجنب والانصهار، بلغ حجم العينة (885) مراهقًا من الذكور والإناث، توصل الباحثون في دراستهم للنتائج التالية: إن المرونة النفسية مرتبطة بشكل كبير مع حالات الهوية عند المراهقين، هناك ارتباط إيجابي في الحالة الاقتصادية مع الاستكشاف والاتساع المتعلق في هوية المراهق، مما يؤدي إلى زيادة المرونة النفسية، أخيرًا؛ إن المرونة النفسية تلعب دورًا كبيرًا في تطوير هوية المراهقين والتحولات الحرجة التي قد يمرون بها في مراحل حياتهم.

كما سعى فانكركهورين وآخرون (2023),.Vankerckhoren et al في دراستهم لمعرفة العلاقة بين الهوية والجسد والروابط بينهما؛ حيث بلغت العينة (917) مراهقًا ومراهقة، ولأغراض البحث تم استخدام مقياس العلاقة بين التجسيد والهوية التكيفية، توصل الباحثون إلى النتائج التالية: ارتباط

إيجابي بين الجسـد والهوية التكيفية، تدعم هذه الدراسـة علم النفس الإيجابي لما يؤثر عليه في تكوين الهوية لدى المراهقين.

أجرت كاميا وآخرون Camia et al.,(2022) دراسـة هدفت لتقييم معنى السـيرة الذاتية في عمليات حالة الهوية عند المراهقين؛ فالبالغون يسـتكشـفون حالات الهوية المختلفة ويتعرفون عليها ويلتزمون بها، أما المراهقون فهم في وضـع تطوير الهوية، بلغ حجم العينة (180) مراهقًا مراهقة، وتوصل الباحثون في دراستهم إلى أن تأثير التفاضل على الهوية معتمد على المعنى المصنوع؛ فهي تؤثر في أساس العمليات لحالات الهوية.

هدفت دراسـة العبد الواحد وعطيات (2021) للتعرف على فاعلية البرنامج الإرشـادي لتعزيز حالات الهوية النفسـية في التنشـئة الأسـرية المدركة عند طلبة الصـف العاشـر، وتكونت العينة من (347) طالبًا، تم الاختيار بالطريقة العشـوائية العنقودية، ولأهداف الدراسـة قام الباحث بتطبيق مقياس الهوية النفسية، وأيضًا مقياس أنماط التنشئة الأسرية، توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: إن أكثر حالات الهوية تكرارًا في عينه الدراسـة – على التوالي – هي: تحقيق الهوية، تعليق الهوية، اضـطراب الهوية، انغلاق الهوية؛ كذلك أكثر أنماط التنشـئة الأسـرية انتشـارا – على التوالي – هي: المهمل، الديمقراطي، المتسـاهل، المتشـتت، والتسـلطي؛ أظهر تطبيق البرنامج الإرشـادي على العينة وجود تأثير دال إحصـائيًا في تحسـين تحقيق الهوية، وانخفاض حالة إغلاق الهوية واضـطراب الهوية، ولا يوجد تأثير دال إحصائيًا في انخفاض حالة تعليق الهوية.

كما أجرى العدارية ومطر (2019) دراسـة هدفت لاكتشـاف قدرة التنبؤ في تعلق المراهقين بالأبوين والرفاق، وتنظيم الانفعالات في حالات الهوية، ولتحقيق أهداف الرسـالة تم تطبيق المقاييس التالية: مقياس التعلق بالوالدين والرفاق، مقياس التنظيم الانفعالي، مقياس حالات الهوية. بلغ حجم العينة (838) من الطلبة، وأوضـحت النتائج توسـط مسـتويات التعلق بالوالدين والرفاق والتنظيم الانفعالي، وانتشـار حالة الهوية الانتقالية بين حالات الهوية، وأوضـحت النتائج – أيضًـا – العلاقة الارتباطية ما بين التعلق الأبوي وحالات الهوية تختلف حسـب الجنس لصـالح الذكور، وفي حالات

الهوية المؤجلة لصـــالح الإناث في الهوية المغلقة، كذلك ارتباط حالات الهوية بالتعلق بالرفاق حســب الجنس لصـــالح الإناث، أما الهوية المؤجلة فكانت لصـــالح الذكور، أما علاقة التنظيم الانفعالي مع حالات الهوية فتختلف بالنسبة للجنس في الهوية المؤجلة لصالح الذكور.

هدفت دراسـة سـزنيتمان وآخرين (Sznitman et al.,(2019 لتقييم قدرة المراهقين في حالات الهوية على التكيف والتعايش النفســـي والمناخ الأســـري، بلغ حجم العينة (1105) من المراهقين، وتم تطبيق اســـتبانة التقرير الذاتي، ومقياس حالات الهوية، وتوصـــلوا إلى النتائج التالية: حقق الالتزام أعلى درجة في التكيف النفســـي والأســـري، في حين كانت الســـمات المثلى تمثل أدنى الدرجات، كذلك ارتفاع مستوى دعم الوالدين للمراهقين؛ مما يؤدي للسيطرة النفسية على انفعالاتهم.

هدفت دراسة العارضـة (2016) إلى التعرف على العلاقة ما بين حالات الهوية النفسية والمرونة المعرفية عند طلاب المرحلة الثانوية، اســـتعمل الباحث مقياسًـــا لتشـــكل هوية الأنا، ومقياسًـــا للمرونة المعرفية، وتكونت العينة من (231) من الطلبة، وكان الاختيار بالطريقة العنقودية العشـــوائية، وتشـــير نتائج الدراســـة إلى تشـــكيل الهوية الأيدلوجية هي حالة تشـــتت الهوية، تليها حالة تحقق الهوية، ثم تعليق الهوية وآخرًا حالة انغلاق الهوية، كذلك تشير النتائج إلى توسط مستوى المرونة التكيفية والتلقائية، ووجود ارتباط دال إحصـــائيًا موجبٍ ما بين تحقق الهوية الايدلوجية والهوية الاجتماعية والمرونة التلقائية والمرونة التكيفية، أيضًـــا وجود ارتباط دال إحصـــائيًا ســـالبٍ بين حالات تشـــكل الهوية ومجال الهوية الأيديولوجية ومجال الهوية الاجتماعية والمرونة التلقائية والتكيفية، ما عدا الارتباط بين تعليق الهوية (البعد الاجتماعي) والمرونة التلقائية لم يشـــر لوجود دلالة إحصـــائية، أخيرًا لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية تُعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص الجماعي، والمستوى الدراسي).

وهدفت دراســة حمودة ومطر (2015) لمعرفة مســتوى النمو الخلقي وما يتعلق بتشــكيل الهوية النفســـية عند طلبة المرحلة الثانوية في بعض من المتغيرات؛ حيث بلغ عدد العينة المختارة (431) طالبا وطالبة، اسـتخدم الباحثان مقياسـين على العينة هما مقياس تحديد القضـايا لقياس مسـتوى النمو الخلقي لدى المراهقين، ومقياس الهوية النفسـية، توصـل الباحثان في دراسـتهما إلى النتائج التالية: إن

غـالبيـة إجـابـات الطلبـة وقعـت فـي المرحلـة الرابعـة من مراحـل النمو الخلقيـة (التزام الشـخص بقوانين السـلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي)، وإن الهوية المحققة كانت في المرتبة الأولى تلتها الهوية المؤجلة، ثم الهوية المرتهنة، أخيرًا الهوية المضطربة.

هدف خازم والجنابي (2015) في دراسـتهما لتوضـيح الأسـاليب في التنشـئة الوالدية وعلاقة حالات الهوية عند الطلبة، تكونت العينة من (380) من الطلبة الذكور والإناث، وتم تطبيق اختبار أسـاليب التنشـئة الوالدية؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسـة، أظهرت نتائج الدراسـة بأن أسـلوب التنشـئة الوالدية هو الأكثر انتشـارًا، كما أنه الداعم الرئيسـي، وأن نمط الالتزام في حالات الهوية كان بدرجة عالية، أيضًا وجود أكثر من علاقة طردية ذات دلالة إحصائية، منها: أسلوب الدعم وحالات الهوية ما عدا الاكتشاف الاجتراري، كذلك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين حالات الهوية وأسلوب ضغط النفس، ما عدا الاكتشـاف المعمق مع الالتزام، أيضًـا وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصـائية بين حالات الهوية وأسـلوب ضـبط السـلوك، ماعدا الاكتشـاف الموسـع والاكتشـاف المعمق، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في أسـلوب التنشـئة الوالدية تُعزى لمتغير الجنس ما عدا ضـبط السلوك، وكان الفرق لصـالح الذكور، أيضًـا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في أسلوب التنشئة الوالدية تُعزى لمتغير تأثير التخصـص ماعدا اسـلوب الدعم، وكان لصـالح التخصـص العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصـائية لحالات الهوية الذاتية جميعها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تُعزى لمتغير الجنس ما عدا التعرف والالتزام وكانت صـالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية لحالات الهوية تُعزى للتأثير لمتغير التخصص.

كذلك دراسـة مرسـنبول وآخرين (Morsunbul et al.,(2015 هدفت لاختبار حالات الهوية في عينة من الشـباب التركي، حيث بلغت العينة(1201) فردا، تراوحت أعمارهم بين 12 و24 سـنة، ولأغراض الدراسـة تم اسـتخدام النماذج الثلاثة لفحص تكوين الهوية، توصـل الباحثون إلى أن عامل الجنس والعمر يؤثر بشـكل مباشـر على حالات الهوية، أيضًـا التفاعلات التي تتعلق بحالة العمر أصبحت تشكل أكبر إشكالية على تقدمهم في العمر.

قام كلٌّ من ســكيرتلادز وآخرون (Skhirtladze et al.,(2015 بدراســة تهدف لمعرفة بعض السمات المختلفة عند المراهقين في جورجيا، حيث تكونت عينه البحث من (295) فردًا، توصـل الباحثون في دراسـتهم إلى النتائج التالية: اختلف الشـباب الجورجي عن الغربيين في كون الاكتشـاف في الاتسـاع مرتبطًا لديهم ارتباطًا كبيرًا بالاكتشاف المجتر، وأن التأثيرات السياسية التي تحدث تؤثر بشكل رئيس على اكتشاف الهوية والذي بدوره يؤدي لظهور التوتر وبالتالي يؤثر على عملية تطوير الهوية.

كما هدف أوليس ماريا وآخرون (Oles Maria et al.,(2015 في دراسـتهم إلى اكتشـاف العلاقة بين حالات الهوية ونوع الحياة المدركة بين المراهقين في الأعمار ما بين (16–19) ســنة، تضـمنت العينة (233) من المراهقين، قام الباحث بتطبيق اسـتبيان عملية الهوية الذاتية وجودة الحياة عند المراهقين، توصـل الباحث إلى النتائج التالية: تدني مسـتوى ارتباط الهويات المشـتتة في مسـتوى جودة الحياة الذاتية، ارتفاع مسـتوى ارتباط الهوية المغلقة، تم تمييز انماط الارتباطات بين أبعاد الهوية وبين نوعية الحياة المدركة باســتخدام التحليل العنقودي، كذلك توافق الأنماط المختلفة لعمليات الهوية عند المراهقين مع مستوى نوعية الحياة.

كما هدفت دراسة البلوشية والزبيدي (2014) إلى الكشف عن مدى انتشار الحالة الايدلوجية وطرق التفكير مفضــلة لدى الطلبة في الصــفوف من (8–11) والعلاقة بينهما، ومعرفة الفروق بين الحالات العقائدية وطرق التفكير الست حسب المتغيرات (الجنس–الصف الدراسي)، ولأغراض الدراسة تم تطبيق مقياس هوية الأنا ومقياس القائمة القصـيرة لأسـاليب التفكير، وبلغ حجم العينة (740) من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى: انتشار حالة التأجيل عند الطلبة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية العقائدية في متغير الجنس لصـالح الإناث في جانب تحقيق الهوية، ولصـالح الذكور في حالتي تشــتت الهوية وانغلاق الهوية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في الحالات العقائدية تُعزى لطلاب الصف الثامن، أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشتت الهوية تُعزى لطلاب الصف الثامن وطالبات الصف الحادي عشر، وفيما يتعلق بأساليب التفكير؛ فهناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصــالح الطلبة الذكور، أما الأسـلوب الهرمي والعالمي والخارجي فلصــالح الإناث، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التنفيذ لصالح طلبة الصف الثامن.

وهدفت دراسة الزبيدي والكحالي (2014) لمعرفة الهوية المهنية لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في مدارس التعليم العام، ومعرفة الفروق في الهوية المهنية في متغير النوع الاجتماعي، وأيضًا الصف الدراسي، وأخيرًا متغير القلق؛ ولأغراض الدراسة؛ تم استخدام مقياس الهوية المهنية المعدْ لأهداف الدراسة، وتكونت عينة البحث من (255) تلميذًا وتلميذة. توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيًا في الهوية المقيدة والغامضة لصالح الإناث، كذلك وجود دالة إحصائية في الهوية المؤجلة والهوية المحصلة لصالح طلاب الصف العاشر، أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير قلق الهوية المهنية لأفراد العينة.

كما قام صوالحة (2014) بدراسة هدفت لاستكشاف العلاقة القائمة بين النزاعات الأسرية وعلاقتها بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين، حيث بلغ عددها (348)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الهوية النفسية ومقياس النزعة الأسرية. أظهرت نتائج الدراسة بأن النزعات الأسرية تؤثر بشكل رئيس في جميع أبعاد الهوية النفسية، وحسب ما تشير إليه النتائج أظهر المراهقون تحقيق الهوية النفسية؛ حيث يعود ذلك لإسهام الأسرة في بناء كيان المراهق وشخصيته، وتحقيق المفاهيم الإيجابية حول ذاته، كذلك الجو الذي يملؤه الخوف والتوتر يؤدي لعدم الاستقرار النفسي عند المراهق، ويؤثر سلبًا على أدائه والقيام بواجباته ومهامه.

قام رينردز وآخرون (2014),.Reinders et al بدراسة هدفت إلى اختبار اضطراب الهوية (الانفصامية)، يتناسب مع جوانب انماط أنشطة الدماغ ما بعد الصدمة، حيث تكونت العينة من (11) شخصًا من المصنفين بالشخصية الانفصامية و(16) من الأفراد المصنفين من الشخصية الانفصامية المحاكية للضوابط الصحية، جاءت النتائج مطابقة مع لتي وجدت سابقًا في اضطراب ما بعد الصدمة للحزمة الأمامية وقشرة الفص الجبهي، وقامت حالة الهوية (الانفصامية) بتنشيط مناطق للارتباط الخلفي، وكذلك التلفيفات المجاورة لحالة الهوية الانفصامية تعمل على إثارة تنشيط اللوزة الدماغية، والجسم المخطط الظهري يؤدي إلى تقليل تنظيم العاطفة؛ وهذا ما يؤكد أن اضطراب الشخصية الانفصامية مرتبط بأحداث ما بعد الصدمة.

وهدف لاغي وآخرون (Laghi et al.,(2013 في دراســـتهم إلى فحص تكوين الهوية لدى المراهقين وتحليل الارتباط بمنظور الوقت، بلغ حجم العينة (1300) مراهقًا ومراهقة، ولأغراض الدراسة تم استخدم مقياس الهوية وتكوينها، ومقياس منظور الوقت، وأظهرت النتائج أن مجموعة من المراهقين حققوا هوية متكاملة، ولديهم خطط للمســـتقبل ونظرة إيجابية عن ماضـــيهم، وعلى العكس من ذلك؛ أظهرت مجموعة أخرى تجاربهم السلبية في الماضي وتوجههم السلبي نحو المستقبل.

بينما ســعت دراســة أبوبكر وآخرين (Abubakar et al.,(2013 إلى تقييم العلاقة بين تنمية الهوية والتعلق، وتأثير ذلك على الرفاهية عند المراهقين من ذوي الإعاقة وغير المعوّقين، وبلغت العينة (296) فردًا منهم (151) من ذوي الإعاقة و(145) غير المعوّقين، توصـــلوا إلى النتائج التالية: إن الارتباط بين الوالدين والأقران له دور كبير في تكوين الهوية، وأيضًـــا الرفاه النفســـي عند المراهقين، وتوسط العلاقة بين ارتباط الأمن والرفاه النفسي.

كما هدفت دراســـة مونيكا بيليرون (2013) Monica Pellerone إلى البحث عن تطورات الهوية، وعملية اتخاذ القرارات، واســـتراتيجيات المواجهة، وبعض المتغيرات التنبؤية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي واتخاذ القرار، بلغ حجم العينة (82) طالبًا وطالبة، ولأغراض البحث تم اســـتخدام مقياس هوية الأنا، واستبيان أسلوب صنع القرار، والمشكلات التي تواجههم، توصلت الباحثة إلى أن الهوية غير البارزة وغير ظاهرة تتجنب اتخاذ القرار، وأن الاكتشـــاف الذاتي المرتفع يُنبئ بالنجاح في المستوى الأكاديمي وأسلوب التأقلم.

بينما هدفت دراسة كيمسترا وآخرين (Kimstra et al.,(2013 إلى معرفة سمات الشخصية عند تكوين العلاقات والتفاعل بينهما وبين حالات الهوية، ودور كلٍّ من حالات الهوية وســـمات الشـــخصـــية في التفاعل مع العلاقات، تم اســـتخدام الدراســـة الطولية وبلغ عدد العينة (424) مراهقًا ومراهقة، وخلصـــت الدراســـة إلى النتائج التالية: ارتباط إيجابي بإحســـاس حالات الهوية في تكوين العلاقات، وارتباط سلبي للعصابية، وأخيرًا التأكيد على أهمية حالات الهوية في سمات الشخصية، فهي تُنبئ بتفكيك العلاقات.

أما دراســـة هيلي وآخرين (2013),.Hill et al فقد هدفت إلى معرفة جوانب التطوير في حالات الهوية لمرحلة المراهقة، وإدراك السيطرة على البيئة، وأيضًا وجود اندماج متسق مع الأشخاص المقربين، بلغت العينة (750) مراهقًا ومراهقة، تمت دراسة كيفية تغيير هذه الجوانب لمدة عام، ومدى اتفاقها مع سمات الشخصية الخمس الكبرى، وتوصل الباحثون في دراستهم للنتائج التالية: تغير ثلاثة جوانب مدة عام، وبدت أكثر مرونة في سمات الشخصية، وحقق الذكور أعلى نسبة في جميع جوانب الشخصية التي تتزامن مع التغيرات التي تحدث خلال العام.

التعقيب على الدراسات:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجود اتفاق في متناول متغير التشويه المعرفي ومجتمع الدراسة المطبق عليه وهذه الدراسات هي (اجنيهوترجس وداتي (2023)؛ المسرورية (2022)؛ غنامة ونصراوين (2020)؛ إبراهيم وأبو مولود (2017)؛ العادلي والقريشي (2016)؛ الشمري (2015)).

وقد اتفقت بعض الدراسات جزئيًا في دراسة متغير التشويه المعرفي مع غيره من المتغيرات لدى الشباب الجامعي، وليس في المراهقة المتوسطة وهي (دراسة وو وآخرين (2022)؛ دراسة حسينة وعبير(2021)؛ دراسة نجيب وهاشم (2021)؛ بالاديني وآخرون (2021)؛ الغامدي (2020)؛ أوتا وآخرون (2020)؛ دراسة طموني (2019)؛ عبارة وآخرون 2018)؛ عوادي (2018)؛ كوتو وآخرون (2018)؛ فانغ وتشويغ (2018)؛ باشا(2015)؛ الشمري(2015)؛ أحمد وآخرون (2014)؛ زماني وآخرون(2014)؛ بولوت وآخرون (2014)؛ خديجة وآخرون (2013)).

أما الدراسات التي درست حالات الهوية على المراهقين في المرحلة الوسطى هي: (مندريس وسيتين (2023)؛ كوكولا وآخرين (2023)؛ فانكركهورين وآخرون (2023)؛ كاميا وآخرون (2022)؛ العبد الواحد وعطيات (2021)؛ العدارية ومطر (2019)؛ سزنيتمان وآخرون (2019)؛ العارضة (2016)؛ حمودة ومطر (2015)؛ خازم والجنابي (2015)؛ مرسنبول وآخرون (2015)؛ أوليس ماريا وآخرون (2015)؛ البلوشية والزبيدي (2014)، الزبيدي والكحالي (2014)،

صـوالحة (2014)، لاغي وآخرون (2013)؛ مونيكا وآخرون (2013)؛ كيميسـيرا وآخرون (2013)؛ هيلي وآخرون (2013)).

وفيما يخص منهجية الدراسة؛ اتفقت الدراسة الحالية مع توجه الدراسات التالية: (دراسة الزبيدي والكحالي (2014)؛ العادلي والقريشي (2016)؛ حسينة وعبير (2021)؛ عوادي (2018)).

وما يميز الدراسة الحالية:

– تناولها لمدى إسـهام التشـويه المعرفي في الحالات المختلفة لهوية المراهقين، مما يجعلها – على حد علم الباحثة – الدراسة الأولى في سلطنة عُمان التي تتناول هذه المتغيرات.

– وأيضًـا؛ ما يميز الدراسـة الحالية أنها ركزت على متغير التشـويه المعرفي، بينما الدراسـات السـابقة ركزت على مجتمع دراســة أكبر في العمر، وضــمن مجتمع اضــطرابات نفســية، ولا توجد دراســة جمعت نفس متغيرات الدراسة الحالية –في حدود علم الباحثة– حيث إن أغلبها كان مع متغير آخر.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهـــــــــــج الـدراســـــــــــــة

مـجـتـمـع الـدراســـــة وعـيـنـتـهـا

أدوات الـــدراســـــــــــــــــــة

صـــــدق وثـابـت مقـاييس الـدراســـــة

إجـــــــــــراءات الدراســـــــــــــة

الأســـــــــاليـب الإحصـــــائيـــــــة

الفصل الثالث

الطريقــة وإجراءات الدراسة

مقدمـــــة

اختص هذا الفصل بالإجراءات المنهجية للدراسة؛ فيضم التصميم المنهجي للدراسة، إضافة إلى وصف مجتمع وعينة الدراسة وتحديده، مع التطرق إلى خصائص أفراده، كما يستعرض أدوات الدراسة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها، وتوصيفًا شاملًا لإجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، وأخيرًا المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وذلك لأن الدراسة الراهنة لا تتعامل مع علاقات سببية، إنما تسعي لوصف المتغيرات المستهدفة بالبحث، فينصب الاهتمام من ناحية على استكشاف مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية المختلفة (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية)، ومن ناحية أخرى الكشف عن الفروق بين حالات الهوية الأربع، وأيضًا الكشف عن الفروق في حالات الهوية والتشويه المعرفي وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (المليجي، 2001).

ويشمل هذا المنهج:

أولًا: التصميم المنهجي للدراسة

تم تصميم الدراسة الحالية وفقًا للتصميم الوصفي الارتباطي المقارن، والذي يوضح القدرة التنبؤية للتشويه المعرفي بحالات الهوية المختلفة من جانب، والفروق بين حالات الهوية الأربع، وكذا الفروق في حالات الهوية والتشويه المعرفي وفقًا للمتغيرات الديموجرافية.

مجتمع الدراسة وعينتها

أ. مجتمع الدراسة: طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان والبالغ عددهم 8924.

ب. العينة:

1.عينة الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية قاعدة أساسية هامة في بناء البحث؛ حيث تساعد الباحثين في جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول الظاهرة المستهدفة بالدراسة، كما تعتبر خطوة شديدة الأهمية في سبيل الدراسة الأساسية؛ فهي تتيح للباحث التأكد من الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، وملاءمة المقاييس للعينة المستهدفة، ومدى وضوح صياغة التعليمات والبنود، كما تساعدهم في استطلاع الظروف التي يُجرى فيها البحث، والتعرف على الصعوبات والعقبات التي قد تحول بينهم وبين إتمام التطبيق واجراءات استكمال البحث.

وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 100 من طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية بمتوسط 15,7 وانحراف معياري 1,8.

ويتضح من بيانات جدول (1) توزيع العينة الاستطلاعية وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي).

جدول (1)

توزيع العينة الاستطلاعية وفقًا لمتغيرات (العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي) ن= 100

العمر	التكرار	النوع	التكرار	مستوى تعليم الأب	التكرار	المستوى الاقتصادي	التكرار
لم يحدد	1	ذكور	20	من 4:1	8	مرتفع	17
14	1	إناث	80	من 10:5	21	متوسط	73
15	31			من 12:11	42	منخفض	10
16	50			درجة جامعية	22		
17	15			دراسات عليا	7		
18	2						
المجموع	100		100		100		100

جدول (2)

تحديد حجم وقوة العينة

اختبار ف	عدد العينة المطلوبة	القوة الفعلية	المتغيرات المُنبئة	القوة	قيمة معامل الانحدار المطلوبة	مستوى الدلالة
	285	0.802	1	0.801	0.2	0.01

2. عينة الدراســـة الكلية: تكونت العينة الكلية من (389) من طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية بمتوسط (15,7) وانحراف معياري (1,8).

ويتضـــح من بيانات جدول (3) توزيع العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي).

جدول (3)

توزيع العينة الكلية وفقًا لمتغيرات (النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي) ن= 389

العمر	التكرار	النوع	التكرار	مستوى تعليم الأب	التكرار	المستوى الاقتصادي	التكرار
لم يحدد	4	ذكور	190	من 4:1	27	مرتفع	74
14	4	إناث	198	من 10:5	87	متوسط	283
15	125	مُفتقد	1	من 12:11	132	منخفض	31
16	194			درجة جامعية	106	مُفتقد	1
17	56			دراسات عليا	36		
18	6			مُفتقد	1		
المجموع	389		389		389		389

أدوات الدراسة:

بطارية الاختبارات الأساسية وتشمل:

1. استمارة البيانات الأساسية.
2. مقياس رتب الهوية ل "آدمز وآخرين"(Adms et. al,1989) وتقنين محمد السيد عبد الرحمن (1998).
3. مقياس التشويه المعرفي لـ "وايزمان وبيك" تقنين الدواش والكيال وإمام في البيئة العربية (2010).

وفيما يلي وصف شامل لهذه الأدوات:

1. **استمارة البيانات الأساسية:** تستخدم لجمع بيانات عينة الدراسة المتمثلة في العمر، النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي.

2. **مقياس رتب الهوية**

الهدف من المقياس

طبقت الباحثة مقياس رتب الهوية ل "آدمز وآخرين"(1989),.Adms et al وتقنين محمد السيد عبد الرحمن (1998)؛ وذلك لتقدير رتب الهوية لدى أفراد العينة، والتي تتضمن أربعة أبعاد أساسية هي: (تشتت الهوية، ابتسار الهوية، تعليق الهوية، إنجاز الهوية).

وصف المقياس

يتكون المقياس من 18 بندًا موزعة على أربعة أبعاد أساسية هي:

- تشتت الهوية ⟵ تتمثل في الفقرات 1، 5، 9، 12
- ابتسار الهوية ⟵ تتمثل في الفقرات 2، 6، 7، 10، 13، 15
- تعليق الهوية ⟵ تتمثل في الفقرات 3، 11، 16، 18
- إنجاز الهوية ⟵ تتمثل في الفقرات 4، 8، 14، 17

وقد قامت الباحثة باستخراج الدرجة وفقًا للبدائل الآتية: أوافق، محايد، أرفض.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ. إجراءات التقنين

قامت الباحثة بتحديد معامل الثبات والصدق لهذا المقياس – وكل اختبارات الدراسة على عينة ممثلة مكونة من (100) من طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية، وقد راعت الباحثة أن تتوافر فيها نفس خصائص العينة الأساسية.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس

1.ثبات وصدق المقياس في البيئة المصرية

أولًا: الثبات

قام مُعد المقياس في البيئة المصرية بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وكان معامل ألفا لتشـــتت الهوية 0.87 ولابتســـار الهوية 0.74، وبلغ معامل ألفا لتأجيل الهوية 0.68، كما بلغ معامل ألفا لإنجاز الهوية 0.73 مما يدل على ثبات المقياس.

ثانيًا: الصدق

تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي؛ أي الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه، وتراوحت الارتباطات بين 0.75 إلى 0.81، وجميعها دالة؛ مما يؤكد صدق المقياس.

2.ثبات وصدق المقياس في البيئة العُمانية

أولًا: الثبات

الثبات بإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على العينة وبعد مرور 3 أسـابيع من التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة وفي ظروف مماثلة تمامًا للتطبيق الأول، وقامت بحســـاب معامل الارتباط بين كل من درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (4) الآتي:

جدول (4)

الثبات بطريقة إعادة الاختبار(ن=100)

التطبيق	قيمة معاملات الارتباط
تشتت الهوية	0.75
ابتسار الهوية	0.77
تعليق الهوية	0.72
إنجاز الهوية	0.82

يتضــح من الجدول (4) وجود ارتباط بين درجات كل من التطبيق الأول والثاني بمعاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الفعلية.

ثانيًا: الصدق:

صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحســـاب ارتباط عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية لهذا البعد كما هو موضـــح بالجدول (5) الآتي:

جدول (5)

ارتباط عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية لهذا البعد

البند	مسمى البعد	معامل الارتباط
أشترك أحيانًا في الأنشطة الترفيهية (الترويحية)، ولكن نادرًا ما أحاول أن أفعل ذلك بمبادرة من جانبي.	تشتت الهوية	0.261
أنا لم أفكر في الواقع حول أسلوب التعامل مع الجنس الآخر عند مقابلتهم وأنا غير مهتم إطلاقًا بطبيعة التعامل معهم.		0.373
لا أفكر كثيرًا في مسألة التعامل مع الجنس الآخر؛ أتقبل هذا الأمر كما هو.		0.598
ليس لدي أصدقاء حميمون، ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.		0.689
إن أفكاري عن دور الرجل والمرأة يتطابق تمامًا مع أفكار أبي وأمي؛ فما يعجبهم يعجبني ويروق لي.		0.520
يعرف والداي أفضل أسلوب بالنسبة لي يمكن به أن اختار أصدقائي.		0.605
لقد أخذت أفكاري عن دور الرجل والمرأة من والداي وأسرتي، ولم اعد أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار.	ابتسار الهوية	0.573
اختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم أبي وأمي فقط.		0.671
أحب دائما ممارسة نفس الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي، ولم أفكر جديًا في أشياء غيرها.		0.490
أتعامل فقط مع ذلك النوع من الجنس الآخر الذي وافق عليه والداي.		0.341
هناك أنواع مختلفة من الناس، وما زلت أواصل البحث كي أجد ذلك النوع الذي يناسبني من الأصدقاء.		0.620
أقوم بتجريب أنواع مختلفة من أساليب التعامل مع الجنس الآخر، ولم أحدد بعد أي أساليب التعامل مناسبة لي.	تعليق الهوية	0.629
ما زال أسلوبي المتبع في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد.		0.673

البند	مسمى البعد	معامل الارتباط
لا أعرف في الحقيقة أفضل نوع من الأصدقاء بالنسبة لي، وأحاول التحديد الدقيق لما تعني الصداقة في رأيي.		0.447
توجد أسباب عديدة للصداقة، ولكنني اختار أصدقائي المقربين على أساس مشابهتهم لي في قيم معينة أتحلى بها.	إنجاز الهوية	0.483
لقد اخترت واحدًا – أو أكثر – من الأنشطة الترويحية العديدة لأمارسها بانتظام، وأنا راض تمامًا بهذا الاختيار.		0.616
لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي الآن فكرة واضحة عما يجب توافره في صديقي من صفات.		0.602
بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية المختلفة، حددت من بينها ما استمتع به حقًا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء.		0.568

** دالة عند (0.01).

يتضـــح وجود ارتباط عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميعها دالة عند مستوى (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.261 و0.673).

3. مقياس التشويه المعرفي

الهدف من المقياس

مقياس التشـــويه المعرفي ل "وايزمان وبيك" تقنين **الدواش والكيال وإمام** (2010) هدفه تحديد مستوى التشوه المعرفي لدى الأفراد.

وصف المقياس

يتكون المقياس من (36) بندًا وقد قامت الباحثة باســتخراج الدرجة وفقًا للبدائل الآتية: أوافق، محايد، أرفض.

الخصائص السيكومترية للمقياس

الصدق والثبات في البيئة المصرية

قام معدو النسخة العربية للمقياس بتقنينه في البيئة المصرية، من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس ودرجته الكلية، وتراوحت الارتباطات بين (0.71) و(0.79) بدلالة عند (0.01)، وقاما بحساب معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغ (0.74) مما يدل على ثبات المقياس.

الصدق والثبات في البيئة العُمانية

أولًا: الثبات

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحســـاب ثبات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.79)، ويعتبر هذا في الحدود الإحصائية المقبولة

صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحســـاب الارتباطات الداخلية بين كل بند من بنود المقياس ودرجته الكلية، كما هو موضح بالجدول (6) الآتي:

جدول (6)

الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	الدلالة
من الصعب أن يحس الشخص بالسعادة إلا إذا كان جميلا وذكيًا وغنيًا مبدعًا.	**0.413	0.000
من المحتمل أن يقلل الناس من شأني لو قمت بخطأ.	**0.469	0.000
لو لم أؤدِّ أعمالي بشكل جيد طول الوقت؛ فالناس تحترمني.	**0.376	0.000
إن القيام بمجازفة صغيرة حماقة؛ لأن الخسارة ستكون كارثة.	**0.536	0.000
من المحتمل أن تكسب احترام شخص بدون أن تكون موهوبًا في أي شيء يميزك.	**0.329	0.001
لن أكون سعيدًا إلا حين يُعجب بي معظم الناس الذين أعرفهم.	**0.474	0.000
حين يطلب شخص مساعدة فهذا دليل على الضعف.	*0.256	0.013
لو كانت أفعالي غير جيدة مثل الآخرين؛ فهذا يعني أني شخص ضعيف.	**0.509	0.000
نجاحي بعملي يؤثر على مختلف جوانب شخصيتي.	*0.230	0.026
لو قمت بفعل شيء خاطئ؛ فلا توجد أي فرصة لعمله بشكل صحيح.	**0.354	0.000
إن اختلاف شخص ما معي يوضح أنه ربما لا يحبني.	**0.454	0.000
إن تراجعي بجزء من أهدافي في حياتي يعني أني سأتراجع عن كل الأهداف فيها.	**0.424	0.000
إن معرفة الآخرين بما تحبه سيجعل نظرتهم أقل من تقديرهم لك.	*0.246	0.018
يمكن للشخص أن يحس بالسعادة من أي عمل يقوم به بغض النظر عن نتيجة هذا العمل.	*0.227	0.028
يجب أن يحس الناس بأن أعمالهم ناجحة قبل أن يقوموا بها.	**0.434	0.000
أرى أن قيمة الشخصية تعتمد بدرجة كبيرة على تفكير من يتعامل معي.	*0.217	0.037
لو لم أضع لنفسي مستويات عالية من القيمة والطموح؛ فسينتهي بي الأمر أن أكون شخصا من الدرجة الثانية.	*0.436	0.000
لو أني شخصٌ نافعٌ فيجب أن أكون الأفضل في طريقة واحدة على الأقل.	**0.433	0.000

البند	معامل الارتباط	الدلالة
إن الناس الذين يمتلكون أفكارًا جيدة أفضل من الذين لا يمتلكون مثل تلك الأفكار.	*0.216	0.037
لكي أكون شخصا جيدًا ولدي أخلاق ونافعًا يجب أن أساعد كل شخص يحتاج للمساعدة.	**0.444	0.000
أعتقد أن انخفاض تقدير قيمتي لدى الأشخاص المهمين عندي مسألة سيئة.	**0.342	0.001
إن غياب أشخاص يمكن الاعتماد عليهم مسألة محزنة.	*0.212	0.041
أستطيع الوصول لأهداف عظيمة دون بذل جهد كبير.	**0.444	0.000
يمكن أن يتم توبيخ شخص ولا يشعر بالانزعاج.	**0.289	0.005
لا أثق في شخص ربما يكون قاسيًا معي.	**0.553	0.000
من الأفضل أن تتخلى عن عاداتك لتنال رضا الآخرين.	**0.461	0.000
إحساسي بالسعادة تابع لتصرفات الآخرين أكثر مما يتوقف على تصرفاتي الخاصة.	**0.389	0.000
لو تجنب الشخص المشكلات؛ فإنها ستزول وحدها.	**0.219	0.035
يشغلني ما يعتقده الآخرون عني.	0.460	0.000
حينما أكون وحيدًا فإن ذلك يقودني لعدم السعادة.	**0.453	0.000

يتضح من الجدول (6) وجود ارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى 0.01.، 0.05.؛ حيث تراوحت قيمة معاملات الارتباط (0.212 – 0.553).

إجراءات الدراسة

مرت الدراسة الحالية بعدة مراحل أساسية لتحقيق أهدافها:

1. قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات النظرية المرتبطة بمفاهيم الدراسة (حالات الهوية، التشويه المعرفي)؛ وذلك بهدف تحديد الأطر النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. اطلعت الباحثة على الأدوات والمقاييس ذات الصلة بالدراسة؛ وذلك من أجل إعدادها للتطبيق على العينة.
3. قامت الباحثة بتقنين المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (100) من طلبة الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية بعمان؛ حيث قامت بتطبيق المقاييس في صورتها الأولية على العينة وذلك للتأكد من صدقها وثباتها.
4. طبقت الباحثة المقاييس على العينة الكلية.
5. قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية على النتائج

6. ثم قامت بتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

7.ثم قامت الباحثة بوضع التوصيات والاقتراحات البحثية المناسبة

أساليب التحليل الإحصائي

- للإجابة على السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) Means and Standard Deviations.
- للإجابة على السؤال الثاني: تم استخدام معامل الانحدار البسيط Simple Regression Coefficient.
- للإجابة على السؤال الثالث: تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA واختبار LSD لدلالة الفروق LSD Test.

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـــة ومناقشتها

النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال الأول وتفســـيرها

النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال الثـــاني وتفســـيرها

النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال الثالـــث وتفســـيرها

التوصـــــــــــــيات والمقترحـــــــــــــات

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة ومناقشتهـــا

سـوف يتم في هذا الفصـل عرض النتائج التي توصـلت إليها الدراسـة الراهنة؛ وفقًا للأسـاليب الاحصائية التي تم ذكرها في الفصل الثالث للإجابة على تساؤلات الدراسة؛ وذلك على النحو التالي:

أ. نتائج التحقق من السـؤل الأول؛ والذي ينص على **"ما هي الفروق بين حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) في التشويه المعرفي؟**

للإجابة عن هذا التسـاؤل قامت الباحثة بحسـاب قيمة (ت) لعينتين مسـتقلتين لأفراد العينة من طلبة الحلقة الثانية، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (7).

جدول (7)

الفروق بين حالات الهوية الأربع (تشـــتت الهوية–ابتســـار الهوية–تأجيل الهوية– إنجاز الهوية) في التشويه المعرفي

رتب الهوية	التشويه المعرفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تشتت الهوية	مرتفعي التشويه	171	9.63	1.7	7.022	371	0.01
	منخفضي التشويه	202	8.34	1.8			
ابتسار الهوية	مرتفعي التشويه	167	9.80	1.6	6.372	366	0.01
	منخفضي التشويه	201	8.73	1.6			
تأجيل الهوية	مرتفعي التشويه	171	9.23	1.4	5.511	371	0.000
	منخفضي التشويه	202	8.42	1.5			
إنجاز الهوية	مرتفعي التشويه	171	11.77	1.9	4.114	371	0.000
	منخفضي التشويه	202	10.95	1.8			

يتضـــح من الجـدول (7) أن هنـاك فروق دالـة إحصـــائيـة بين حـالات الهويـة الأربع (تشـتت الهوية– ابتسـار الهوية– تأجيل الهوية– إنجاز الهوية) في التشـويه المعرفي، كما يتضـح أن الفروق بين كلٍ من التشـــويه المعرفي وتشـــتت الهوية أكبر من الفروق بين حالات الهوية الأخرى (ابتسـار الهوية– تأجيل الهوية– إنجاز الهوية)، وأن الفروق بين التشويه المعرفي وابتسـار الهوية أكبر

من الفروق بين حالتي الهوية الأخرى (تأجيل الهوية- إنجاز الهوية)، كما وُجد أن الفروق بين التشويه المعرفي وتأجيل الهوية أكبر من الفروق بين التشويه المعرفي وإنجاز الهوية، وكانت جميعها دالة عند مستوى (**01..**).

مناقشـــــة النتائـــــج

توصلت الباحثة إلى اتساق تلك النتيجة مع ما تفسره النظرية المعرفية؛ حيث أشار (بيك) إلى أن وجدان الفرد وســـلوكه يتحدد تبعًا للطريقة التي يفكر بها، وينظر من خلالها للعالم الخارجي، وأن خبرات الفرد في حياته المبكرة تؤثر بدرجة كبيرة في طبيعة التنظيم المعرفي الخاص به؛ كونها تشـــكل مفاهيم سلبية عن الذات والمستقبل والبيئة الخارجية، وهذه المفاهيم تسبب انحرافًا أو تشوهًا معرفيًّا يهيئ الفرد للشعور بالاكتئاب (رسلان، 2011).

كما اتسقت هذه النتيجة مع ما استند عليه (بيك) في بناء نظريته؛ وهو أن التشوه المعرفي وما يصـــاحبه من اضـــطرابات انفعالية ما هي إلا نتاج مجموعة من أســـاليب التفكير الخاطئ والمختل ونماذجه؛ فالمعتقدات والأفكار التي يتبناها الفرد تكون مســـؤولة بالمقام الأول عما يحدث من ســـلوك وانفعالات " ايجابية أو سـلبية، فهو يرى وجود علاقة متبادلة بين الأفكار والسـلوك والمشـاعر، كما أن التشوه المعرفي يعكس وجهات نظر مغايره للواقع، لا سيما بالنسبة لأولئك الذين يعانون من اضطرابات حول ذواتهم (علي،2021).

كما أشـار (أليس) إلى أن الأشـخاص بطبيعتهم يفكرون ويشـعرون؛ لذا فهم يتصـرفون بناءً على ذلك في آن واحد، واســـتنادًا إلى ذلك؛ فإن هناك تداخلًا كبيرًا بين العاطفة والعقل، أي بين المشـــاعر والتفكير، فالتفكير يعد المحرك الأساسي للانفعالات والمسبب الرئيس لها، وأن جميع أشكال التفكير السلبي أو غير المنطقي هي التي تتسبب بنشوء الاضطرابات، والتي منها اضطرابات الهوية (قاسم،2013).

وتدعم تلك النتائج أيضًـا طرح " إريكسـون" الذي أشـار إلى أن أزمة الهوية يتعرض لها جميع الناس، فمنهم من يستطيع حلها، ومنهم من لا يستطيع، وأن حل تلك الأزمة يعتمد على درجة النضج، والبيئة المحيطة بالفرد، وحل أزمات النمو الســـابقة، ويؤدي حل الأزمة إيجابيًا إلى تحقيق الهوية، في

حين أن العجز عن الحل، يؤدي إلى اضـطراب الهوية، وأكد على أنه لابد من النظر للهوية على أنها تجمع وتدمج التجارب والخبرات السابقة (المخططات المعرفية) (نجيب، 2016).

ويمكن تفسير هذه الفروق والتي جاءت لصالح بُعد تشتت الهوية ويليها بُعد ابتسار الهوية، ثم تأجيل الهوية وأخيرًا بُعد إنجاز الهوية في التشويه المعرفي؛ بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي أجريت عليها الدراســة الحالية، وهي مرحلة المراهقة التي لها أثر كبير في حياة الفرد، ويكون فيها متذبذبا في سلوكه ما بين سلوك الطفولة وسلوك الرشد، ورغبته الكبيرة في تحقيق الاستقلال لنفسه؛ ولهذا السبب تتجه أساليب التنشئة في مساعدة الفرد المراهق لتحقيق احتياجاته بطرق موزونه. كما يمكن تفسير ذلك التباين في ترتيب أبعاد حالات الهوية، إلى أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يحكمون العاطفة على العقل في المواقف المختلفة؛ وذلك لقلة خبراتهم ودرايتهم بالمواقف الجديدة، وعدم اكتمال النضــج الاجتماعي والفكري لديهم (عمران، 2018؛ معروف، 2020).

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراســة كلٍّ من جاكلين وآخرين Jacqueline et. al, (2023)، ودراســة وو وآخرين Wu et. al, (2022)، نجيب وهاشــم (2021)، أوتا وآخرين Ota at. al, (2020)، ودراســة إبراهيم وأبي مولود(2017) والتي أكدت جميعها على وجود علاقة بين التشـويه المعرفي والمرض النفسـي، كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسـة العارضـة (2016) والتي توصـلت إلى أن تشـكيل الهوية الايدلوجية هي حالة تشـتت الهوية، تليها حالة تحقق الهوية، ثم تعليق الهوية وآخرًا حالة انغلاق الهوية، ودراسة البلوشية والزبيدي (2014).

ب. نتائج التحقق من السؤل الثاني؛ والذي ينص على "ما هي نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) لدى المراهقين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب قيمة (معامل الانحدار البسيط)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (8).

جدول (8)

نسبة مساهمة التشويه المعرفي في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية– تأجيل الهوية– إنجاز الهوية) لدى المراهقين

م	المتغير السابق	متغير النتيجة	الارتباط البسيط (r)	معامل الانحدار (b)	نسبة المساهمة (r^2)	النسبة الفائية (F)	مستوى الدلالة
1	التشويه المعرفي	تشتيت الهوية	**0.48	0.080	0.231 قيمة الثابت=2.543	111.774	0.000
2		ابتسار الهوية	**0.449	0.067	0.201 قيمة الثابت= 3.881	92.560	0.000
3		تأجيل الهوية	**0.362	0.063	0.131 قيمة الثابت= 6.314	55.786	0.000
4		إنجاز الهوية	**0.355	0.046	0.126 قيمة الثابت= 5.091	53.582	0.000

يتضح من الجدول (8) أن التشويه المعرفي يسهم في التنبؤ بحالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية–تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) لدى المراهقين، كما يتضح أن أعلى نسبة مساهمة للتشويه المعرفي كانت لصالح تشتت الهوية، ويليها ابتسار الهوية، ثم تأجيل الهوية، وأقل نسبة مساهمة للتشويه المعرفي كانت لصالح إنجاز الهوية، وجميعها دالة عند مستوى (0.000).

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الفرد عندما يواجه أحداثًا ضاغطة في حياته؛ يلجأ إلى الاستسلام والتفكير ببعض الأفكار المزعجة، مما يجعله يخفق في معالجته المواقف الصعبة معالجة جذرية، وقد يؤدي ذلك إلى تداعي الأفكار السلبية التي تقوده إلى التشوه المعرفي الذي يتكون من مجموعة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية، والتي منها اضطراب الهوية،

فالمواقف والأحداث التي نمر بها لا تؤدي إلى مشاعرنا الإيجابية أو السلبية، ولكن إدراكنا هذه المواقف وتفكيرنا فيها يُكسبنا مشاعر معينة، فتصبح أفكارنا غير منطقية، وفي هذه الحالة؛ يكتسب الفرد افتراضات وتصورات مشوهه عن ذاته وعن الآخرين، ونتيجة لذلك؛ يواجه مشكلات مختلفة في حياته (العتيبي، 2020).

فالتشوهات المعرفية التي يتعرض لها الأفراد هي استخدام لمفاهيم سلبية ومُهينة عن أنفسهم واحترامهم وتقديرهم، كما أن تصورهم لأنفسهم بأنهم لا قيمة لهم تكون سببًا جذريًا للمشاكل التي يواجهونها على المستوى الفردي أو مستوى الأفراد من حولهم، ونتيجة لذلك؛ فإن الأفكار السلبية التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم وبيئتهم ومستقبلهم تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية المختلة، كما يسعى المراهقون دائمًا في البحث عن الاستقلالية، والاعتزاز بأنفسهم أمام الآخرين، وتكوين الصداقات والعلاقات مع الأقران؛ مما يجعلهم يخوضون المزيد من التجارب والأحداث، والتي حين يفشلون فيها يترتب عليها عدم الرضا عن الذات، ثم سيطرة الشعور باليأس والعجز والنقص والإحباط (حسن، 2021)

لذا يلاحظ من النتائج أن أعلى نسبة مساهمة للتشوه المعرفي كانت لصالح تشتت الهوية؛ حيث نجد أن المراهق في هذه المرحلة في طور التجربة لأي موقف جديد وغير ثابت في الرأي، ومن السهل أن يتأثر بالأفكار الخاطئة أو غير المنطقية، بينما نجد أن أقل نسبة مساهمة للتشوه المعرفي إنجاز الهوية، أي ان المراهق في هذه المرحلة يكون قد وصل لاكتمال الهوية النفسية ويبدأ بممارسة دوره ويصل لحالة من النجاح والإنجاز لأهدافه.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فانغ وتشويغ (Fang&Chung, (2018، ودراسة إبراهيم وأبي مولود (2017)، ودراسة العادلي والقريشي (2016)، باشا(2015).

ج. نتائج التحقق من الســـؤال الثالث؛ والذي ينص على "هل توجد فروق في حالات الهوية والتشـــويه المعرفي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية **(النوع، مســـتوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي)** التي تحددها أدبيات الدراسة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA لإيضاح الفروق والتفاعلات، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدولين (9، 10).

جدول (9)

المؤشر العام لنموذج الفروق والتفاعلات بين التشويه المعرفي والنوع والمستوى الاقتصادي وتعليم الأب

المؤشر	القيمة	ف	الدلالة
Pillai's Trace	0.959	1829.69	0.001

يتضح من الجدول السابق أن المؤشر العام لنموذج الفروق والتفاعلات بين التشويه المعرفي والنوع والمستوى الاقتصادي وتعليم الأب دال عند مستوى (0.01).

جدول (10)

الفروق في حالات الهوية والتشويه المعرفي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي)

المتغير	رتب الهوية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع	تشتت الهوية	0.001	1	0.001	0.006	0.938
	ابتسار الهوية	8.034	1	8.034	2.374	0.124
	تأجيل الهوية	3.830	1	3.830	1.299	0.255
	إنجاز الهوية	0.057	1	0.057	0.023	0.879
مستوى تعليم الأب	تشتت الهوية	9.317	4	2.329	1.298	0.271
	ابتسار الهوية	39.721	4	9.930	2.934	0.021
	تأجيل الهوية	5.106	**4**	1.276	0.433	0.785
	إنجاز الهوية	4.050	4	1.012	0.415	0.798
المستوى الاقتصادي	تشتت الهوية	36.234	2	18.117	10.096	0.000
	ابتسار الهوية	48.874	2	24.437	7.221	0.001
	تأجيل الهوية	11.858	2	5.929	2.011	0.136
	إنجاز الهوية	14.897	2	7.449	3.054	0.049

المتغير	رتب الهوية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التشويه المعرفي	تشتت الهوية	34.183	1	34.183	11.594	0.001
	ابتسار الهوية	14.203	1	14.203	7.915	0.005
	تأجيل الهوية	15.090	1	15.090	6.188	0.013
	إنجاز الهوية	0.373	1	0.373	0.110	0.740
النوع * مستوى تعليم الأب	تشتت الهوية	7.825	4	1.956	1.090	0.361
	ابتسار الهوية	21.975	4	5.494	1.623	0.168
	تأجيل الهوية	18.877	4	4.719	1.601	0.174
	إنجاز الهوية	7.922	4	1.980	0.812	0.518
النوع * المستوى الاقتصادي	تشتت الهوية	1.688	2	0.844	0.470	0.625
	ابتسار الهوية	6.883	2	3.442	1.017	0.363
	تأجيل الهوية	0.781	2	0.391	0.133	0.876
	إنجاز الهوية	5.490	2	2.745	1.126	0.326
النوع *التشويه المعرفي	تشتت الهوية	0.380	1	0.380	0.212	0.646
	ابتسار الهوية	20.488	1	20.488	6.054	0.014
	تأجيل الهوية	1.837	1	1.837	0.623	0.430
	إنجاز الهوية	7.926	1	7.926	3.250	0.072
مستوى تعليم الأب *المستوى الاقتصادي	تشتت الهوية	14.224	7	2.032	1.132	0.342
	ابتسار الهوية	77.954	7	11.136	3.290	0.002
	تأجيل الهوية	30.376	7	4.339	1.472	0.177
	إنجاز الهوية	26.443	7	3.778	1.549	0.150
مستوى تعليم الأب *والتشويه المعرفي	تشتت الهوية	1.648	4	0.412	0.230	0.922
	ابتسار الهوية	48.444	4	12.111	3.579	0.007
	تأجيل الهوية	6.751	4	1.688	0.572	0.683
	إنجاز الهوية	8.806	4	2.202	0.903	0.463
المستوى الاقتصادي* التشويه المعرفي	تشتت الهوية	2.901	2	1.450	0.808	0.447
	ابتسار الهوية	0.647	2	0.323	0.096	0.909
	تأجيل الهوية	4.813	2	2.406	0.816	0.443
	إنجاز الهوية	2.133	2	1.066	0.437	0.646
النوع *مستوى تعليم الأب* المستوى الاقتصادي	تشتت الهوية	4.725	7	0.675	0.376	0.916
	ابتسار الهوية	18.753	7	2.679	0.792	0.595
	تأجيل الهوية	15.321	7	2.189	0.742	0.636
	إنجاز الهوية	28.745	7	4.106	1.684	0.112

المتغير	رتب الهوية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع *مستوى تعليم الأب* التشويه المعرفي	تشتت الهوية	21.002	4	5.251	2.926	0.021
	ابتسار الهوية	31.238	4	7.809	2.308	0.058
	تأجيل الهوية	32.200	4	8.050	2.730	0.029
	إنجاز الهوية	19.431	4	4.858	1.992	0.096
النوع *المستوى الاقتصادي *التشويه المعرفي	تشتت الهوية	0.478	2	0.239	0.133	0.875
	ابتسار الهوية	13.373	2	6.687	1.976	0.140
	تأجيل الهوية	0.015	2	0.007	0.003	0.997
	إنجاز الهوية	8.868	2	4.434	1.818	0.164
مستوى تعليم الأب *المستوى الاقتصادي * التشويه المعرفي	تشتت الهوية	12.499	6	2.083	1.161	0.327
	ابتسار الهوية	17.104	6	2.851	0.842	0.538
	تأجيل الهوية	21.669	6	3.611	1.225	0.293
	إنجاز الهوية	9.611	6	1.602	0.657	0.685
النوع*مستوى تعليم الأب *المستوى الاقتصادي* التشويه المعرفي	تشتت الهوية	6.976	2	3.488	1.944	0.145
	ابتسار الهوية	36.137	2	18.069	5.339	0.005
	تأجيل الهوية	45.678	2	22.839	7.746	0.001
	إنجاز الهوية	8.132	2	4.066	1.667	0.190
الخطأ	تشتت الهوية	570.641	318	1.794		
	ابتسار الهوية	1076.225	318	3.384		
	تأجيل الهوية	937.560	318	2.948		
	إنجاز الهوية	775.504	318	2.439		
المجموع	تشتت الهوية	29290.000	368			
	ابتسار الهوية	48559.000	368			
	تأجيل الهوية	30733.000	368			
	إنجاز الهوية	32352.000	368			
المجموع المصحح	تشتت الهوية	799.120	367			
	ابتسار الهوية	1419.802	367			
	تأجيل الهوية	1301.802	367			
	إنجاز الهوية	1049.728	367			

يتضـــح من النتائج وجود فروق ذات دلالة في بعدي تشـــتت الهوية وابتســـار الهوية تُعزى للمستوى الاقتصـادي، وأن هناك فروقًا دالة في بعدي تشتت الهوية وابتسـار الهوية في متغير التشـويه المعرفي، وأن هناك فروقًا دالة في بعد ابتسار الهوية؛ يرجع لمستوى تعليم الأب والمستوى الاقتصادي،

وأن هناك فروقًا دالة في بعد ابتسار الهوية يرجع لمستوى تعليم الأب والتشويه المعرفي، وأن هناك فروقًا دالة في بعد ابتسار الهوية وتأجيل الهوية يرجع للنوع ومستوى تعليم الأب والمستوى الاقتصادي والتشويه المعرفي.

جدول (11)

اتجاه الفروق في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية–ابتسار الهوية– تأجيل الهوية–إنجاز الهوية) تبعًا لتصنيف المستوى التعليمي للأب باستخدام اختبار LSD

متغير النتيجة (رتب الهوية)	مستوى تعليم الأب المجموعة (I)	مستوى تعليم الأب المجموعة (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
تشتت الهوية	من 1: 4	من 5: 10	0.448	0.301	0.147
		من 11: 12	0.377	0.289	0.193
		درجة جامعية	0.428	0.294	0.147
		دراسات عليا	0.925*	0.344	0.008
	من 5: 10	من 1: 4	-0.438	0.301	0.147
		من 11: 12	-0.061	0.190	0.750
		درجة جامعية	-0.009	0.199	0.963
		دراسات عليا	0.487	0.267	0.070
	من 11: 12	من 1: 4	-0.377	0.289	0.193
		من 5: 10	0.061	0.190	0.750
		درجة جامعية	0.051	0.179	0.774
		دراسات عليا	0.548	0.253	0.032
	درجة جامعية	من 1: 4	-0.428	0.294	0.147
		من 5: 10	0.009	0.199	0.963
		من 11: 12	-0.051	0.179	0.774
		دراسات عليا	0.496	0.260	0.057
	دراسات عليا	من 1: 4	-0.925*	0.344	0.008
		من 5: 10	-0.487	0.267	0.070
		من 11: 12	-0.548*	0.253	0.032
		درجة جامعية	-0.496	0.260	0.057
ابتسار الهوية	من 1: 4	من 5: 10	-0.652	0.414	0.116
		من 11: 12	-0.717	0.397	0.072
		درجة جامعية	-1.048*	0.404	0.010
		دراسات عليا	-0.301	0.473	0.525

متغير النتيجة (رتب الهوية)	مستوى تعليم الأب المجموعة (I)	مستوى تعليم الأب المجموعة (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
	من 5: 10	من 1: 4	0.652	0.414	0.116
		من 11: 12	−0.065	0.262	0.804
		درجة جامعية	−0.395	0.273	0.150
		دراسات عليا	−0.351	0.367	0.340
	من 11: 12	من 1: 4	0.717	0.397	0.072
		من 5: 10	0.065	0.262	0.804
		درجة جامعية	−0.330	0.247	0.183
		دراسات عليا	0.416	0.348	0.233
	درجة جامعية	من 1: 4	*1.048	0.404	0.010
		من 5: 10	0.395	0.273	0.150
		من 11: 12	0.330	0.247	0.183
		دراسات عليا	*0.746	0.357	0.037
	دراسات عليا	من 1: 4	0.301	0.473	0.525
		من 5: 10	−0.351	0.367	0.340
		من 11: 12	−0.416	0.348	0.233
		درجة جامعية	*−0.746	0.357	0.037
تأجيل الهوية	من 1: 4	من 5: 10	−0.630	0.386	0.104
		من 11: 12	−0.309	0.370	0.405
		درجة جامعية	−0.512	0.377	0.176
		دراسات عليا	0.188	0.441	0.671
	من 5: 10	من 1: 4	0.630	0.386	0.104
		من 11: 12	0.321	0.224	0.191
		درجة جامعية	0.118	0.255	0.644
		دراسات عليا	*0.818	0.343	0.018
	من 11: 12	من 1: 4	0.309	0.370	0.405
		من 5: 10	−0.321	0.244	0.191
		درجة جامعية	−0.202	0.230	0.379
		دراسات عليا	0.497	0.325	0.127
تأجيل الهوية	درجة جامعية	من 1: 4	0.512	0.377	0.176
		من 5: 10	−0.118	0.255	0.644
		من 11: 12	0.202	0.230	0.379
		دراسات عليا	*0.700	0.333	0.036

متغير النتيجة (رتب الهوية)	مستوى تعليم الأب المجموعة (I)	مستوى تعليم الأب المجموعة (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
إنجاز الهوية	دراسات عليا	من 1: 4	−0.188	0.441	0.671
		من 5: 10	*−0.818	0.343	0.018
		من 11: 12	−0.497	0.325	0.127
		درجة جامعية	*−0.700	0.333	0.036
	من 1: 4	من 5: 10	−0.306	0.351	0.383
		من 11: 12	−0.355	0.337	0.292
		درجة جامعية	−0.355	0.343	0.329
		دراسات عليا	0.183	0.401	0.648
	من 5: 10	من 1: 4	0.306	0.351	0.383
		من 11: 12	−0.048	0.222	0.827
		درجة جامعية	−0.028	0.232	0.902
		دراسات عليا	0.490	0.312	0.117
	من 11: 12	من 1: 4	0.355	0.337	0.292
		من 5: 10	0.048	0.222	0.827
		درجة جامعية	0.020	0.209	0.924
		دراسات عليا	0.539	0.295	0.069
	درجة جامعية	من 1: 4	0.335	0.343	0.329
		من 5: 10	0.028	0.232	0.902
		من 11: 12	−0.020	0.209	0.924
		دراسات عليا	0.519	0.303	0.088
	دراسات عليا	من 1: 4	−0.183	0.401	0.648
		من 5: 10	−0.490	0.312	0.117
		من 11: 12	−0.539	0.295	0.069
		درجة جامعية	−0.519	0.303	0.088

اتضح من جدول (12) وجود فروق دالة احصائيًا في ابتسار الهوية يُعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؛ حيث بلغت قيمة ف (2.934) وهي دالة عند مستوى (0.021) وبالنظر لجدول LSD كانت الفروق دالة لصالح مستوى تعليم الأب الحاصل على الدراسات العليا على سائر التصنيفات العلمية الأخرى، كما توضح نتائج LSD أن هناك فروق دالة إحصائية بين بعد ابتسار الهوية ومستوى تعليم الأب مرحلة الدراسات العليا بمتوسط فرق (0.746) وهو دال عند مستوى (0.03) عن سائر التصنيفات

الأخرى، وأيضًـا توضـح النتائج أن هناك فروقًا بين بُعد تأجيل الهوية ومسـتوى تعليم الأب لصـالح مرحلة الدراسات العليا؛ حيث بلغ متوسط الفرق بمتوسط (0.700) وهو دال عند مستوى بمتوسط (0.03).

جدول (12)

اتجاه الفروق في حالات الهوية الأربع (تشتت الهوية-ابتسار الهوية- تأجيل الهوية-إنجاز الهوية) تبعًا لتصنيف المستوى الاقتصادي

المتغير التابع (رتب الهوية)	المستوى الاقتصادي المجموعة (I)	المستوى الاقتصادي المجموعة (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
تشتت الهوية	مرتفع	متوسط	-0.628*	0.177	0.000
		منخفض	-1.838*	0.291	0.000
	متوسط	مرتفع	-0.628*	0.177	0.000
		منخفض	-1.210*	0.258	0.000
	منخفض	مرتفع	1.838*	0.291	0.000
		متوسط	1.210*	0.258	0.000
ابتسار الهوية	مرتفع	متوسط	0.257	0.244	0.293
		منخفض	0.802*	0.399	0.045
	متوسط	مرتفع	-0.257	0.244	0.293
		منخفض	0.545	0.354	0.125
	منخفض	مرتفع	-0.802*	0.399	0.045
		متوسط	-0.545	0.354	0.125
تأجيل الهوية	مرتفع	متوسط	0.440	0.228	0.054
		منخفض	0.030	0.373	0.935
	متوسط	مرتفع	-0.440	0.228	0.054
		منخفض	-0.410	0.330	0.216
	منخفض	مرتفع	-0.030	0.373	0.935
		متوسط	0.410	0.330	0.216
إنجاز الهوية	مرتفع	متوسط	0.291	0.207	0.161
		منخفض	-0.036	0.339	0.915
	متوسط	مرتفع	-0.291	0.207	0.161
		منخفض	-0.327	0.300	0.277
	منخفض	مرتفع	0.036	0.339	0.915
		متوسط	0.327	0.300	0.277

اتضـح من جدول (13) وجود فروق دالة احصـائية بين بُعد تشـتت الهوية وابتسـار الهوية يعزى لمتغير المستوى الاقتصـادي؛ حيث بلغت قيمة ف لبعد تشتت الهوية (10.096) وهي دالة عند مستوى (0.000)، وبلغت قيمة ف لبُعد ابتســـار الهوية (7.221) وهي دالة عند مســـتوى (0.000) وبالنظر لجدول LSD كانت الفروق دالة في بُعد تشتت الهوية في كافة تصـنيفات المستوى الاقتصـادي (المرتفع، المتوسـط، المنخفض) وكانت جميعها دالة عند مسـتوى (0.000)، كما أوضـحت النتائج أن هناك فروق دالة بين بُعد ابتسار الهوية والمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع وكانت الفروق دالة عند مســتوى (0.04)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصــائيًا بين بُعد تأجيل الهوية والمســتوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وكانت الفروق دالة عند مستوى (0.05).

فســـرت البـاحثـة هـذه النتيجـة في ضـــوء مـا ذكره كـل من الزبيـدي والكحـالي (2014)، صـوالحة (2014)، محمد (2021) بوجود بعض الصـعوبات التي قد تواجه بعض المراهقين أثناء المرور بهذه المرحلة، وربما تؤثر على أحاسيس الهوية لديه، كانعكاس المشكلات التي تتعرض لها الاسرة، ومدى ارتباط بعضــها مع بعض لتخطي مراحل النمو، وتكوين الهوية عند المراهق، وتلبية متطلبات هذه المرحلة الحسـاسـة، كذلك بعض الأزمات والمشـكلات النفسـية والتوترات التي تنشـأ بسـبب المواقف التي لا يتم الاستجابة لها أكثر من الأسباب، فضـلًا عن الأحداث في الآونة الأخيرة التي قد تضـعف قدرة الفرد على التفكير والتركيز؛ بســبب الأزمات المالية التي قد يتعرض لها، أو فقد الوظيفة، أو التســريح من العمل؛ وعليه ينشأ نقص إشباع للمتطلبات والاحتياجات الاجتماعية التي تسبب الإحباط أو الشعور بالنقص، أو الحرمان لدى المراهق، كذلك الصــعوبات والعثرات الدراسـية التي تورث له الكثير من التحديات في مرحلة دراسـته الأكاديمية، أيضًـا الازمات الانفعالية التي تعيق بدورها الاسـتقرار النفسـي، وتؤدي إلى نتائج سلبية على نفسية المرهق، وتسبب أزمة في هويته النفسية.

أما فيما يتعلق بوجود فروق تُعزى لمتغير مســـتوى تعليم الأب؛ فقد فســـرت الباحثة ذلك بأن الآباء يؤدون دورًا مهمًا في تنشئة الطفل، وتكوين بنائه المعرفي، من خلال ما يتبناه الآباء من أساليب وآليات في التعامل مع أطفالهم، متى ما كانت المعاملة التي يتلقاها الطفل في مراحلة الأولى معاملة ايجابية قائمة على التدعيم والتعزيز الوالدي نحو سلوكياته، وتعزيز ثقته بنفسه وبالآخرين، كان لها أثر

فعال على النمو السـليم للطفل سـواء من الناحية النفسـية والصـحية أو الاجتماعية والمعرفية، ليكون شخصية مُنجزة وناجحة وخالية من أي مشاكل صحية أو نفسية (علي،2021).

لذا ترى الباحثة أنه كلما كان ارتفع مسـتوى تعليم الآباء، اكتسـبوا طرقًا أكثر وعيًا في تنشـئة الطفل تنشئة إيجابية.

اتفقت نتائج هذه الدراسـة مع نتائج دراسـة حسـينة وعبير (2021)، ودراسـة عبارة وآخرين (2018)، وإبراهيم وأبي مولود (2017)، ودراسـة أحمد وآخرين (2014)، ودراسـة بولوت وآخرين (2014)،.Polotti et al، والتي أكدت جميعها على عدم وجود فروق في متغير التشـويه المعرفي تُعزى لمتغير النوع، كما اتفقت نتائج الدراسـة مع نتائج دراسـة كوكولا وآخرين Kukkola et al.,(2023)، ودراسـة العارضـة (2016)، ودراسـة خازم والجنابي (2015) والتي أكدت أنه لا توجد فروق في حالات الهوية تُعزى لمتغير النوع، بينما اختلفت نتائج الدراسـة الحالية مع نتائج دراسـة العدارية ومطر (2019)، ودراسة مرسنبول وآخرين (2015) ,.Morsunbul et al والتي أكدت على وجود فروق في حالات الهوية تعزى لمتغير النوع والعمر.

التوصيـــــات:

- اســـتخدم مقاييس الدراســـة التي تم تقنينها على البيئة العُمانية، من قِبل الباحثين، والاخصائيين النفسيين، والمهتمين بالمجال النفسي، وفئة المراهقين، خاصة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان.
- تقديم البرامج الوقائية من قِبل الاخصائيين النفسيين لتجنب وقوع المراهقين في التشويه المعرفي.
- تسـليط الضـوء على فئة المراهقين، الذين يظهرون تشـتت الهوية وابتسـار الهوية وتأجيل الهوية بالبرامج الارشادية العلاجية المناسبة لهم، وتقديم الدعم اللازم؛ لتجنب وقوع المراهقين في مشكلات لاحقة.

المقترحـــــات:

من خلال الدراسة الحالية ومتغيراتها؛ من الممكن اقتراح بحث الموضوعات التالية:

- حالات الهوية لدى طلبة المدارس وعلاقتها بسمات الشخصية.
- فعالية برامج إرشاد معرفي سلوكي للطلبة مُشتتي الهوية في جنوب الشرقية.
- مدى فاعلية الارشاد المتمركز حول الشخص في مساعدة الطلبة على الشعور بإنجاز الهوية.
- دراسـة مقارنة بين العلاج الجشـط التي والعلاج المعرفي السـلوكي في تحسـين الشـعور بإنجاز الهوية لدى عينة من المراهقين.

قائمـــــة المراجـــــع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، عيســـــى تواتي، وأبي مولود، عبد الفتاح. (2017). علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

أحمد، لمياء عبد الرازق صـلاح الدين. (2014). التشـوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المسـتقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من الشـباب الجامعي من الجنسـين. (رسـالة ماجسـتير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

آدمز، تشـــي وآخرون. (1998). مقياس موضـــوعي لرتب الهوية، تعريب وتقنين محمد الســـيد عبد الرحمن، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

باشـا، شـيماء عزت. (2015). اجترار الأفكار والتشـويه المعرفي وعلاقتهما بأعراض القلق والاكتئاب. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي.*

البلوشـية، باسـمة بنت سـالم بن جمعة، والزبيدي، عبد القوي سـالم. (2014). حالات الهوية وعلاقتها بأسـاليب التفكير لدى طلبة الصـفوف (8–11) بمحافظة مسـقط باسـتخدام تصـميم المنهج المختلط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. مسقط.

بيك، ارون بيك ووايزمان. (2010). مقياس التعطل الوظيفي للاتجاه "مقياس التشوية المعرفي، تعريب وتقنين في البيئة العربية فؤاد الدواش ومختار الكيان، مقياس غير منشور.

الجندي، نبل جبرين؛ مخامرة، فلســطين محمد؛ إســعيد، شــهد محمد (2022). التشــوهات المعرفية وعلاقتها بالســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأســـاســـية العليا في مدينة الخليل. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس.

جي، هوفمان. (2012). العلاج المعرفي السلوكي المعاصر الحلول النفسية للمشكلات. (ترجمة مراد عيسى)، القاهرة: *دار الفجر*.

حمودة، أحمد عرفات، ومطر، جيهان وديع نيكولا. (2015). مستوى النمو الخلقي وعلاقته بتشكيل الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض التغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمّان.

خازم، براءة عامر، والجنابي، إخلاص أحمد علوان. (2015). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بحالات الهوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية العرب في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمّان.

خضراوي، حسينة، وبونصلة، عبير. (2022). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة. *جامعة المسيلة*.

خضير، علا نجاح (2022). مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنصورة.

الدواش، فؤاد محمد حسن إسماعيل. (2000). حالات الهوية عند المراهق وعلاقتها بموقفه من السلطتين الوالدية والمدرسية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة. القاهرة.

راوي، وفاء رشاد. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد.

الزبيدي، عبد القوي سالم، والكحالي، سالم بن ناصر بن سعيد. (2014). الفروق بين النوع والصف الدراسي والقلق في حالات الهوية المهنية لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر بسلطنة عُمان. *أماراباك*.

سلامة، ممدوحة محمد. (1989).التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين. علم النفس.

سليمان، روحية عادل. (2020). تأثير مشكلات المراهقة على الاتصال الاجتماعي لدى المراهقين: من منظور خدمة الفرد. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية-دراسات وبحوث تطبيقية*. جامعة أسيوط.

السنيدي، خالد. (2013). التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطين المخدرات والمتعافين منه (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشـــمري، عمار عبد علي حســـن. (2015). قياس التشـــوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

صادق، أنور صباح. (2021). أساليب التفكير وعلاقتها بالتشوه المعرفي لدي المراهقين في جمهورية العراق. *رسالة ماجستير غر منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها*.

صـالح، زينة علي. جياد، مها سـالم. (2019). الاسـتقواء وعلاقته بالتشـوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. جامعة بابل.

الصرايرة، أسماء نايف سلطي، وسمارة، نواف أحمد حسن. (2009). حالات الهوية النفسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*.

صـــوالحة، عبد المهدي محمد. (2014). النزاعات الأســـرية كمتنبئات بالهوية النفســـية لدى عينة من المراهقين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. جامعة السلطان قابوس.

طموني، عبد الرحمن أحمد محمود. (2019). فاعلية برنامج إرشـــادي معرفي في خفض التشـــوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

العادلي، راهبة عباس، والقريشـي، ختام شياع غادي. (2016). التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. الجامعة المستنصرية.

العارضـــة، محمد عبدالله جبر. (2016). حالات الهوية النفســـية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة التربية*.

عاصلة، محمد يحيى صـالح. (2018). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرابة.

عبارة، هاني، ورحال، ماريو، وموســـى، أحمد حاج. (2018). التشـــوهات المعرفية بظهور أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى المراهقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.

عبد الرحمن، محمد الســـيد. (1998). مقياس موضـــوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر. *دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع*.

عبد الغفار، غادة. (2007). الافكار اللاعقلانية المنبئة باضـــطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات نفسية.

عبد القوي، رانيا الصـاوي. (2011). أسـاليب مواجهة الضـغوط لدى الشـباب الجامعي. *كلية التربية*. جامعة 6 أكتوبر.

العبد الواحد، عبد الرحمن خالد، وعطيات، مظهر محمد موسـى. (2021). الهوية النفسـية والتنشـئة الأسرية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية*.

عبيدات، محمد موفق. (2017). الخصـــائص الفنية المميزة بين رســـوم الطلبة المتفوقين والعاديين في مرحلة المراهقة المتوسطة: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة). اليرموك، اربد.

العدارية، خولة خليل عبدالله، ومطر، جيهان وديع نيقولا. (2019). القدرة التنبؤية لتعلق المراهقين "بالوالدين والرفاق" والتنظيم الانفعالي على حالات الهوية لدى طلبة الجامعة الأردنية (رسالة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمّان.

العصار، إسلام محمود. (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة – دراسة مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية*، الجامعة الإسلامية.

العطار، محمد محمود. (2021). هموم ومشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسي*.

عمران، حدة. (2018). المراهقة: خصـــائص وحاجات. *مجلة ســـوســـيولوجيا للدراســـات والبحوث الاجتماعية*. الجزائر.

عوادي، الحادة. (2018). علاقة معنى الحياة بالتشـوهات المعرفية لدى الأشـخاص المعاقين. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

عواودة، رهام محمد. (2014). واقع المشكلات الانفعالية التي تواجه المراهقات في علاقاتهن بأمهاتهن في منطقة كفركنا من وجهة نظر المراهقات والأمهات. *رســالة ماجســتير غر منشــورة، كلية العلوم التربوية والنفسية*، جامعة عمان العربية.

الغامدي، محمد عبد الرحمن علي. (2020). فاعلية الحوار الذاتي الإيجابي في خفض مستوى التشوه المعرفي المصاحب للاضطرابات الصدمية لدى عينة ن طلاب جامعة الطائف. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية.*

غنّامة، حسين كمال حسين، ونصراوين، معين. (2020). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. جامعة عمان العربية.

قاسمي، آمال. (2014). بعض أنماط التشويه المعرفي كمتنبئات لكفاءة أداء كل مكون من مكونات الذاكرة العاملة لدى مريضات الاكتئاب الأساسي والسويات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي.*

القرالة، عبد الناصر موسى (2018). مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي. *مجلة دراسات*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

كوروين، بيرني ورودل، بيتر دبالمر، ستيفن. (2008). العلاج المعرفي السلوكي المختصر. ترجمة: محمود مصطفى. القاهرة: دار إيتراك.

الكيال، الدواش وإمام.(2010).مقياس التشويه المعرفي، القاهرة ، قيد النشر في مكتبة الأنجلو المصرية.

متولي، المتولي فتح الله. (2023). التشوهات المعرفية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

محرز، عبلة (2008). الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس ف مرحلة التعليم المتوسط. (رسالة ماجستير غر منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

محمد، رويدا. (2021). مشكلات المراهقة وكيفية التعامل معها: الوعي الإسلامي.

محمود، أحمد نوري (2012). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

مختار، نهلة الدين، والسعداوي، أحمد سلطان. (2014). التشوه الإدراكي وعلاقته بأساليب التعلم وعوامل الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الأستاذ*.

مرجان، سعاد مفتاح. (2017). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة. *مجلة التربوي–جامعة المرقب*.

المسرورية، جوخة بنت حمد بن حميد. (2022). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشوهات المعرفية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان. جامعة الشرقية.

معروف، صفاء. (2020). سيكولوجية المراهقة. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية* والآداب واللغات. جامعة البصرة.

ملحم، أحمد محمد، والمطارنة، زيد تيسير. (2022). مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الممرضين في الأردن. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانة والاجتماعية*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

ملياني، زياد حسين؛ والشهابي، عبدالله محمد. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية لدي عينة من المراهقين مجهولين النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*.

نجيب، سارة حمدي، وهاشم، دعاء فاروق. (2021). الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشوهات المعرفية لدى مرضى الاكتئاب ومرضى الوسواس القهري واضطراب الشخصية الوسواسية. *مجلة كلية التربية*.

يمينة، يوسفي. (2020). التشوهات المعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذين يعانون من قلق الامتحان دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بثانوية شموسة محمد بعين تادلس بولاية مستغانم. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية*، جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abubakar.A.Arbiol,I,A,.Vijjver,F,J,R.,V.Murugami,M.Mazrui,L.Arasa,J(2013).Attachmen t and Psychlogical well-being among adolescents with and wihout disabilities in Kenya:The mediating role of identity formation. *Science Direct.*

Agnihotri,S.&Datti,S,R.(2023).Association between cognitive distortions and Problematic internet use among students during the COVID-19 Pandemic. Dep of Applied psychology, school of Humaities and Sciences, GITAM (Deemed to be University). *Visakhapatham, India.*

Agnihotrigs. Datti, R,S. (2023).Association between cognitive distortions and problematic internet use among students during the COVID-19 pandemic. *Science Direct.*

Beck,A;Rector,A;Stolar,N.,Grant, P.(2008).Schizophrenia: Cognitive theory, research, and therapy. NY: Guilford Press.

Berzonsky, M.D. (2011). A Social-Cognitive Perspective on Identity Construction. In: Schwartz, S., Luyckx, K., Vignoles, V. (eds) Handbook of Identity Theory and Research. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_3'

Camia, C. Motiani, S & Waters, T(2022).On the way to adult identity: An evaluation of identity status and narrative identity models of development. *Journd of Research in personality.*

Celik, C, B & Odaci, H.(2013).The relationship between distortions and life satisfaction in university students. Children and Youth services Review. *Science Direct.*

Dattilio & Freeman, A.(2000).Cognitive behavioral Strategies,2nd Ed,NY: The Guilford Press.

Fang, S & Chung, M,C.(2019).The impact of past trauma on psychological distress among Chinese students: The roles of cognitive distortion and alexithymia. Psychiatry Research. *Science Direct.*

Hill,P.Allemand,M.Grob,S,Z.Peng,A.Morgenthaler,C.Kappler,C.(2013).Longitudinal relations between personality traits and aspects of identity formation during adolescence. *Science Direct.*

Kennedy,D.(2012).The relation ship between Parental stress, Cognitive distortions, and child psycho-pathology. Unpublished Poctoral Pissertation Philadelpgia college of Osteopathic Medicine.

Klimstra,T,A.Luyckx,K.Branje,S.Teppers,E.Goossens,L.Meeus,W,H,J.(2013).Personality traits, interpersonal identity, and relationship stability: longitudinal Linkages in late adolescence and young adulthood. *PubMed.*

Kroger, J.(2004).Identity in adolescence: The balance between self and others. London. Routledge.

Kukkola, A.Mayry.A & Keinonen,P,K.(2023).The role of psychological flexibility and socioeconomic status in adolescent identity development. *Journal of contextual Behaioral science.*

Kuru,E.Safak,Y.O,I,Tulaci,R,G.Ozdd,Orsels.(2018).Cognitive distortions in patients with scial anxiery disorder: Comparison of a clinical group and healthy controls.The European Journal of Psychiatry. *Science Direct.*

Laghi, F.Baiocco, R.Liga, F.Guarino, A.Baumgarther, E.(2013).Identity status differences among Italian adolescents: Associations with time perspective. *Science Direct.*

Marcia, J. E. (2007). Theory and measure: The identity status interview. In M. Watzlawik & A. Born (Eds.), *Capturing identity: Quantitative and qualitative methods* (pp. 1–14). Lanham, MD: University Press of America.

Menderes,A,S.&Cetin,F,C.(2023).Impact of psychopathology, Identity status, and Mentalization on Nonsuicidal self-Injury Adolescents. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry.*

Morsunbul,U.Crocetti,E.Cok,F.Meeus.W.(2015).Identity Statuses and Psychosocial functioning in Turkish youth: Aperson-centered approach. *Journal of Adolescence.*

Olendzki, A.(2005).Cognitive and behavior therapy in Chronic depression. *Journal of Psychology and Christianitg.*

Oles Maria.(2015).Dimensions of Identity and subjective Quality of life in Adolescents. *Springer link.*

Olivia Ellis, Saeideh Heshmati, Zita Oravecz (2022) .What makes early adults feel loved? Cultural consensus of felt love experiences in early adulthood, Applied Developmental Science, 10.1080/10888691.2022.2158086, (1-17).

Öner Çelikkaleli; Kaya, Sinem. Pegem Egitim ve Ogretim Dergisi (2016). Pegem Journal of Education and Instruction; Ankara vol (6),: 187-212. DOI:10.14527/ pegegog. 2016.011.

Ota,M.TAKEDA,s.Pu,S.Matsumura,H.Araki,T.Hosoda,N.Yamamoto,Y.Sakakihara,A.Kaneko,K.(2020).The relationship between cognitive distortion, depressive symptoms, and social adaptation: Asurvey in Japan. *Science Direct.*

Pallodini, M. Mazza, M, G. Querini, P,R. Benedetti, F.(2021).Mood-cogruent cognitive distortion and processing bias in depressed Covid-19 survivors: acomparison covid-19 survivors: a comparison whith major depressive disorder. *Science Direct.*

Pellerone, Monica.(2014).Identity status, coping strategy and Decision Mactcing Process among Italian University Students. Science Direct.

Persons,J,B. Marker, C,D. Bailey, E, N.(2023).Changes in affective and cognitive distortion symptoms of depression are reciprocally related during cognitive behavior therapy. Behavior Research and Therapy. *ELSEVIER.*

Polotti, S. Colombo; C. Benedetti,F.(2014).Adverse childhood experiences worsen cognitive distortion during adult bipolar depression. Comprenensive Psychiatry.

Reinders, A.A.T.S.,Willemsey,A.T.M.,den Boer,J.A.,Vos,H.P.J., & Loewenstein,R.J. (2014).Opposite brain emotion-regulation patterns in identity statates of dissociative identity disorder:APET study and neurobiological model.*Psychiatry Research.*

Skhirtladze, N. Jnvakhishvili. Schwartz, S. Beyers, W. Luyckx, K.(2015).Identity processes and statuses in post-soviet Georgia: Exploration processes operate differently. Journal of Adolescence. *Science direct.*

Sznitaman, G, A. Zimmermann .G & Petegem.S.(2019).Futher insight in to adolescent personal identity statuses: Differences based on self-esteem, family climate, and family communication. *Journal of Adolescence.*

Vankerckhoven,L.Clase,L.Raemen,L.Vankerchoren,J.Eggermont,S.Luyckx,K.(2023).Inha biting the body: Exploring the link between embodiment and identity in community adolescents. *Science direct.*

Wn,Q.Zhang, J.WalshmL. Slesnick,N.(2022).Illicit Drug Use, Cognitive Distortions,and Suicidal Ideation Among Homeless Youth: Results from a Randomized Controlled Trial. *Science Direct.*

Yurica,C.(2002).Inventory of cognitive distortions: Validation of apsychometric in strument for the measturement of cognitive distortions. Unpublished doctoral dissertation, Philadelphia College of Osteopathic Medicine.

Zamani,Z,A. Nasir,R. Desa,A.Khairudin,R. Yusooff,F.(2013).Family functioning, cognitive Distortion and Resilience among clients under Treatment in Drug Rehabilitation Centres in Malaysia. *Science Direct.*

الملاحـــــــق

ملحق 1:

المقياس الأول: رتب الهويـــــــة

إعداد آدمز وآخرون

إعداد للبيئة العُمانية – الباحثة

م	الفقـــــــــــــــرة	أوافق	محايد	أرفض
1	أشـــترك أحيانًا في الأنشـــطة الترفيهية (الترويحية)، ولكن نادرًا ما أحاول أن أفعل ذلك بمبادرة من جانبي			
2	إن أفكاري عن دور الرجل والمرأة يتطابق تمامًا مع أفكار أبي وأمي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي			
3	هناك أنواع مختلفة من الناس وما زلت أواصل البحث كي أجد ذلك النوع الذي يناسبني من الأصدقاء			
4	توجد أسباب عديدة للصداقة، ولكنني اختار أصدقائي المقربين على أساس مشابهتهم لي في قيم معينة اتحلى بها			
5	أنا لم أفكر في الواقع حول أســـلوب التعامل مع الجنس الآخر عند مقابلتهم وأنا غير مهتم إطلاقا بطبيعة التعامل معهم			
6	يعرف والداي أفضل أسلوب بالنسبة لي يمكن به أن اختار أصدقائي			
7	لقد أخذت أفكاري عن دور الرجل والمرأة من والداي وأسرتي ولم اعد أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار			
8	لقد اخترت واحدًا أو أكثر من الأنشـــطة الترويحية العديدة لأمارســـها بانتظام وأنا راض تمامًا بهذا الاختيار			
9	لا أفكر كثيرًا في مسألة التعامل مع الجنس الآخر؛ أتقبل هذا الأمر كما هو			
10	اختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم أبي وأمي فقط			
11	أقوم بتجريب أنواع مختلفة من أساليب التعامل مع الجنس الآخر، ولم أحدد بعد أي أساليب التعامل مناسبة لي			
12	ليس لدي أصدقاء حميمون، ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن			
13	أحب دائما ممارسة نفس الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي ولم أفكر جديًا في أشياء غيرها			
14	لقد كونت علاقات صـــداقة عديدة ومتنوعة، وأصـــبح لدي الآن فكرة واضـــحة عما يجب توافره في صديقي من صفات			
15	أتعامل فقط مع ذلك النوع من الجنس الآخر الذي وافق عليه والداي			
16	ما زال أسلوبي المتبع في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد			
17	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية المختلفة، حددت من بينها ما استمتع به حقًا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء			
18	لا أعرف في الحقيقة أفضل نوع من الأصدقاء بالنسبة لي وأحاول التحديد الدقيق لما تعني الصداقة في رأيي			

ملحق 2:

المقياس الثاني: التشوية المعرفي

إعداد آرون بيك ووايزمان

إعداد في البيئة المصرية

الكيال ، الدواش وإمام (2010)

إعداد للبيئة العُمانية – الباحثة

م	الفقـــــــــــــــرة	أوافق	محايد	أرفض
1	من الصعب أن يحس الشخص بالسعادة إلا إذا كان جميلًا وذكيًا وغنيًا مبدعًا			
2	من المحتمل أن يقلل الناس من شأني لو قمت بخطأ.			
3	لو لم أؤدِّ أعمالي بشكل جيد طول الوقت فالناس تحترمني			
4	إن القيام بمجازفة صغيرة حماقة لأن الخسارة ستكون كارثة			
5	من المحتمل أن تكسب احترام شخص بدون أن تكون موهوبًا في أي شيء يميزك			
6	لن أكون سعيدًا إلا حين يُعجب بي معظم الناس الذين أعرفهم			
7	حين يطلب شخص مساعدة فهذا دليل على الضعف			
8	لو كانت أفعالي غير جيدة مثل الآخرين فهذا يعني أني شخص ضعيف			
9	نجاحي بعملي يؤثر على مختلف جوانب شخصيتي			
10	لو قمت بفعل شيء خاطئ فلا توجد أي فرصة لعمله بشكل صحيح			
11	إن اختلاف شخص ما معي يوضح انه ربما لا يحبني			
12	ان تراجعي بجزء من أهدافي في حياتي يعني أني سأتراجع عن كل الأهداف فيها			
13	إن معرفة الآخرين بما تحبه سيجعل نظرتهم أقل من تقديرهم لك			
14	يمكن للشخص أن يحس بالسعادة من أي عمل يقوم به بغض النظر عن نتيجة هذا العمل			
15	يجب أن يحس الناس بأن أعمالهم ناجحة قبل أن يقومون بها			
16	أرى أن قيمة الشخصية تعتمد بدرجة كبيرة على تفكير من يتعامل معي			
17	لو لم أضـــع لنفســـي مســـتويات عالية من القيمة والطموح فســـينتهي بي الأمر أن أكون شخصا من الدرجة الثانية			
18	لو أني شخصٌ نافعٌ فيجب أن أكون الأفضل في طريقة واحدة على الأقل.			
19	إن الناس الذين يمتلكون أفكارًا جيدة أفضل من الذين لا يمتلكون مثل تلك الأفكار			
20	لكي أكون شخصا جيدًا ولدي أخلاق ونافعًا يجب أن أساعد كل شخص يحتاج للمساعدة			
21	أعتقد أن انخفاض تقدير قيمتي لدى الأشخاص المهمين عندي مسألة سيئة			
22	إن غياب أشخاص يمكن الاعتماد عليهم مسألة محزنة			
23	أستطيع الوصول لأهداف عظيمة دون بذل جهد كبير			
24	يمكن أن يتم توبيخ شخص ولا يشعر بالانزعاج			
25	لا أثق في شخص ربما يكون قاسيًا معي			

م	الفقـــــــــــــــــرة	أوافق	محايد	أرفض
26	من الأفضل أن تتخلى عن عاداتك لتنال رضا الآخرين.			
27	إحساسي بالسعادة تابع لتصرفات الآخرين أكثر مما يتوقف على تصرفاتي الخاصة.			
28	لو تجنب الشخص المشكلات؛ فإنها ستزول وحدها.			
29	يشغلني ما يعتقده الآخرون عني.			
30	حينما أكون وحيدًا فإن ذلك يقودني لعدم السعادة .			

ملحق 3: خطاب تسهيل مهمة باحث

جامعة الشرقية
A'SHARQIYAH UNIVERSITY

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

التاريخ: 2024/02/07

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة.... وبعد

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة **وفاء بنت خالد بن وني الراسبية** المسجلة في برنامج ماجستير في التربية: تخصص إرشاد نفسي بجامعة الشرقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بقسم علم النفس من أجل تطبيق دراسة وصفية بعنوان:**"التشوية المعرفي كمتغير منبأ بحالات الهوية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان"**، على عينة من طلبة مدارس التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية. علماً بأن البيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وذلك خلال العام الدراسي 2024/2023م، ضمن متطلبات التخرج من البرنامج والحصول على درجة الماجستير.

شاكرين ومقدرين تعاونكم الدائم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. محمد بن خلفان الصقري

عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية

ص.ب: ٤٢، الرمز البريدي: ٤٠٠، إبرا، سلطنة عمان، هاتف: ٢٥٤٠١٠٠٠+٩٦٨، فاكس: ٢٥٤٠١٠٠٢+٩٦٨
Post Box: 42, Postal Code: 400, Ibra, Sultanate of Oman ,Phone: (968) 25401000,Fax: (968)25401002
www.asu.edu.om AsharqiyahUni